جامعة الأزهر
Al-Azhar University

مرويات أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) في المحكم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)

جمعاً وتصنيفاً ودراسة

إعداد

د/ سعد كامل السيد أبو العز

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا، جامعة الأزهر، مصر.

العام الجامعي: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

مرويات أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) في المحكم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) جمعاً وتصنيفاً ودراسة

سعد كامل السيد أبو العز

قسم أصول اللغة، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا، جامعة الأزهر جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: SaadAbual-Ezz.411@azhar.edu.eg

ملخص البحث: البحث في مضمونه يحتوى على مرويات أبى حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) في المحكم لابن سيده، وتصنيف هذه المرويات حسب مستويات اللغة الأربعة – الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي– ودراستها بعرضها على أقوال العلماء، ثم استخلاص النتيجة، وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث: الأول: مرويات أبى حاتم في المستوى الصوتي، وفيه مطلبان: المطلب الأول همز ما لا يهمز، والثاني الأبدال الصوتي، والمبحث الثاني مروياته في المستوى الصرفي وفيه أربعة مطالب: الأول: جمع التكسير، الثاني: التذكير والتأنيث، الثالث: جمع فَعْلة صفة على فَعَلات، الرابع: حكم ما كان على فُعْلَى صفة، والمبحث الثالث مروياته في المستوى النحوي وفيه مطلبان: الأول: المخصوص بالنداء، الثاني اسم الفعل، والمبحث الرابع مروياته في المستوى الدلالي وفيه ثلاثة مطالب، الأول: مروياته في بيان معانى المفردات، الثاني: مروياته في بيان المعرَّب، الثالث: مروياته في تعليل التسمية، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج، ثم فهرس للمراجع.

الكلمات المفتاحية: مرويات، أبو حاتم، المحكم، النص، التحليل.

Classification, and Study Narrations of Abu Hatim Al-Sijistani (d. 255 AH) in Ibn Sida's Al-Muhakam: Collection

lty of Islamic and Arabic Studies for Boys in Qena, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.

Email: SaadAbual-Ezz.411@azhar.edu.eg

Saad Kamil Al-Sayed Abu Al-Ezz

Department of Arabic Language Fundamentals, Facu

Abstract: The research in its content contains the narrations of Abu Hatim Al-Sijistani (died. 255 AH) in Ibn Sida's Al-Muhakam, and the classification of these narrations according to the four levels of language - phonological, morphological, syntactic, and semantic - and their study by presenting them to the opinions of scholars, then extracting the result. The research came in an introduction, a preface, and four chapters: the first: Abu Hatim's narrations in the phonological level, and it includes two sections: the first section is the hamzah of what is not hamzah, and the second is the phonological replacement. The second chapter is his narrations in the morphological level, and it includes four sections: the first is the collective of breaking, the second is the masculine and feminine, the third is the collective of FA'LAH as a description of FA'LAt,

and the fourth is the rule of what was on FU'LA as a description. The third chapter is his narrations in the syntactic level, and it includes two sections: the first is the specific for calling, and the second is the verb name. The fourth chapter is his narrations in the semantic level, and it includes three sections: the first is his narrations in explaining the meanings of words, the second is his narrations in explaining the ma'rab, and the third is his narrations in explaining the naming. Then the conclusion, in which the most important results are presented, followed by an index of references.

Keywords: Narrations, Abu Hatim, Al-Muhakam, Text, Analysis.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد:

فقد بذل علماء اللغة وأصحاب المعاجم جهداً لا يبارى في جمع اللغة، وتدوينها، وتحرِّى الدقة في أخذ اللغة الصحيحة من الرواة الثقات والبدو الخُلَّص؛ خوفاً من أن خالط لغة العرب ما ليس منها بعد الإسلام، واختلاط العرب بغيرهم، فراحوا يجمعون اللغة من أفوايه الأعراب والبدو، ورحلوا إلى قلب الجزيرة العربية يلتمسون اللغة من مجيديها الفصحاء، وكان بعضهم يوثق ما يسمعه من الكلمات بالشواهد الشعرية والآيات القرآنية، متحرِّين الدقة في جمع اللغة، معارضين ما يرونه مخالفاً لقواعدها، هذا بالإضافة إلى ولوع بعضهم بالغريب والنادر منها كالأصمعي، واشتهر الكثير من العرب برواية اللغة وتحرى الدقة في ذلك وبيان العربي من الأعجمي، ووردت أسماؤهم في ثنايا المعاجم، وكان من بين هؤلاء الرواة المشهود لهم بالثقة وتحرى الدقة في رواية اللغة أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ)، فعمدت إلى مروياته في محكم ابن سيده وجمعتها في بحث تحت عنوان: " **مرويات أبى حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) في المحكم لابن سيده (ت٤٨٥هـ) جمعاً وتصنيفاً ودراسة** " وكان من أسباب اختيار الموضوع:

- اشتهار أبى حاتم بالثقة في الرواية وثناء العلماء عليه .
- إبراز جهود أبى حاتم ودوره في صناعة المعجم والمحافظة على اللغة.
- تنوع مرويات أبى حاتم في المحكم حتى شملت مستويات اللغة الأربعة.
- لفت الأنظار إلى أهمية وأثر الرواية اللغوية في صناعة المعجم العربي.

ويعتمد البحث المنهج الوصفي أساساً للدراسة؛ لتحقيق أهدافه التي من أهمها حصر مرويات أبى حاتم في المحكم، وتصنيفها حسب مستويات اللغة الأربعة – الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي- مع مراعاة الترتيب الداخلي للمواد اللغوية في كل مبحث، ودراستها بعرضها على أقوال العلماء، ثم استخلاص النتيجة .

أما عن الدراسات السابقة فهي كثيرة، وسأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر- منعاً للإطالة – ما يلى:

- الجهود اللغوية لأبى حاتم السجستاني دراسة في ضوء علم اللغة الحديث رسالة دكتوراة للباحث/ محمد جمعة معوض- إشراف: أ.د/ فريد عوض حيدر- جامعة الفيوم- كلية دار العلوم ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م .
- اختيارات أبى حاتم السجستاني في القراءات جمعاً ودراسة – رسالة ماجستير للباحث/الغنيم سعود بن عبد العزيز- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض .
- جهود أبى حاتم السجستاني في علوم القرآن رسالة ماجستير للباحث/ السامرائي يعقوب أحمد محمد- جامعة بغداد – كلية التربية للبنات .
- الوقوف الواردة عن الإمام أبى حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران للباحث/ المحمدي ناهر بن حمان – إشراف: أ.د/ ابراهيم خالد بن محمد إسحاق – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- باستدراكات الإمام أبى بكر الأنباري على الإمام أبى حاتم السجستاني من خلال كتاب " إيضاح الوقف والابتداء" جمعاً ودراسة- رسالة ماجستير للباحث/ مصطفى محمد يحيى- جامعة طيبة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – المدينة المنورة .

- أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية قراءةً وتوجيهاً وإعراباً للقرآن الكريم رسالة ماجستير للباحثة/ يسرى محمد ياسين- إشراف أ. د/ عبد الفتاح اسماعيل شلبي – جامعة أم القرى .

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يحتوى البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث مزيلة بخاتمة، وفهرس للمراجع والمصادر التي استقى البحث منها مادته العلمية كالتالي:

المقدمة: واشتملت على عنوان البحث، وأسباب اختياره، والهدف منه، ومنهج البحث، وبعض الدراسات السابقة .

التمهيد: واشتمل على التعريف بأبي حاتم .

المبحث الأول: مرويات أبى حاتم في المستوى الصوتي وفيه مطلبان:

المطلب الأول: همز ما ليس أصله الهمز .

المطلب الثاني: الإبدال الصوتي .

المبحث الثاني: مرويات أبى حاتم في المستوى الصرفي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جمع التكسير.

المطلب الثاني: التذكير والتأنيث .

المطلب الثالث: جمع فَعْلة صفة على فَعَلات .

المطلب الرابع: حكم ما كان على فُعْلَى صفة .

المبحث الثالث: مرويات أبى حاتم في المستوى النحوي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المخصوص بالنداء .

المطلب الثاني: اسم الفعل .

المبحث الرابع: مرويات أبى حاتم في المستوى الدلالي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مروياته في بيان معانى المفردات .

المطلب الثاني: مروياته في بيان المعرَّب .

المطلب الثالث: مروياته في تعليل التسمية .

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم أردفتها بفهرس للمراجع والمصادر.

التمهيد

أبو حاتم

نسبه:

هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني البصرى[١]

وقيل: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني، النحوي اللغوي المقرئ، نزيل البصرة وعالمها.[٢]

أصلهم من تستر[٣] تجروا إلى سجستان وكرمان فأصابوا مالاً، ثم استوطنوا فرأسوا أهلها بالمال [٤]

أخلاقه وزهده:

كان أبو حاتم – رحمه الله– من المتهجِّدين المستغفرين بالأسحار، فعن محمد بن إسماعيل الخفاق قال: كان أبو حاتم وأبواه جعلوا الليل بينهم أثلاثاً، فكان أبوه يقوم الثلث، وأمه تقوم الثلث، وأبو حاتم يقوم الثلث، فلما مات أبوه جعل الليل نصفين، فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كلَّه [٥].

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموى ١٤٠٦/٣– تح: إحسان عباس – دائرة الغرب الإسلامي بيروت – ط١١٤١٤هـ–١٩٩٣م .

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٤٣٠/٢– تح: إحسان عباس – دار صادر بيروت، وينظر: سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ٧/١٠– دار الحديث – القاهرة ط ١٤٢٧هـ– ٢٠٠١م .

(٣) تُستَر: بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرى، وراء: أعظم مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب شوشتر، ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي٢/ ٢٩– دار صادر، بيروت – ط٢ ١٩٩٥ م .

(٤) معجم الأدباء١٤٠٦/٣ .

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٠/١– مكتبة ابن تيمية ط ١٣٥١هـ، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد محيسن ١٦٥/١– دار الجيل – بيروت– ط١ ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م .

ومن أمارات زهده وسخاءه أنه قيل: خلف أبو أبي حاتم مائة ألف دينار عيناً غير الضياع والمنازل، فأنفقها أبو حاتم في طلب العلم وعلى العلماء(١)

وقيل عنه – رحمه الله – أنه كان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار، ويختم القرآن في كل أسبوع (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فيه دعابة غير أنى اعتبرت حديثه فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه مالا يتعرى عنه أهل الأدب (٣) .

قال الذهبي: وكان في أبى حاتم دُعابة الأدباء (٤) .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد احتل أبو حاتم بين قومه المنزلة السامية الرفيعة، وكان عالماً ثقة قيِّماً بعلم اللغة والشعر، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وكان يخرِّج المعمَّى، وكان إمام جامع البصرة، وقيل هو أول من صنَّف في القراءات، وكان من حفاظ القرآن الذين لا يلحنون، روى عن الحسين بن تميم البزار أنه قال: صلى أبو حاتم بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها فما أخطأ يوماً، ولا لحن يوماً، ولا أسقط حرفاً، ولا وقف إلا على حرفٍ تام(٥).

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وهو أكبر أصحابه، وله اختيار في القراءة .

---

(١) ينظر: معجم الأدباء ١٤٠٦/٣ .

(٢) ينظر: وفيات الأعيان ٤٣١/٢ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢٩٣/٨– دار المعارف العثمانية بالهند– ط١ ١٣٩٣ه– ١٩٧٣م، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن المزي ٢٠١/١٢– تح: بشار معروف– مؤسسة الرسالة – بيروت– ط١ ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م .

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي ٩٥/٦– تح: بشار معروف– دار الغرب الإسلامي– ط١ ٢٠٠٣م .

(٥) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء٣٢٠/١– معجم حفاظ القرآن ١٦٥/١ .

وقال المازني: لو أدركه سلام أستاذ يعقوب لاحتاج أن يأخذ عنه [١] .

وأثنى عليه ابن دريد قائلاً: كان أبو حاتم يتبحر في الكتب، ويخرِّج المعمَّى، حاذق بذلك دقيق النظر فيه [٢] .

قال عنه الأزهري: وكان أحد المتقنين، وله مؤلفات حسان [٣] .

وكان– رحمه الله– حسن الصوت جهيراً حافظاً للقرآن والقراءات والعروض والتفسير، وكان جمَّاعةً للكتب حتى إنه لم يكن بالبصرة مثل كتبه، وكان يُعنَى باللغة والأخبار[٤]

قال عنه الفيروزآبادي: إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر، ومصنفاته جليلة فاخرة [٥] .

وكان – رحمه الله– يعرف قدر نفسه واثقاً بها، وقد بدا ذلك فيما روى عنه قال: كنت عند الأخفش وعنده التوزي فقال: ما صنعتَ في كتاب " المذكر والمؤنث" ؟ قلتُ: قد عملت في ذلك، قال: فما تقول في الفردوس؟ قلت: ذكراً، قال: فإن الله يقول: ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ قلت: ذهب إلى الجنة، فقال التوزي: يا غافل أما تسمعهم يقولون: إن لك الفردوس الأعلى، فقلت: يا نائم الأعلى ها هنا أفعل وليس بفَعْلي [٦].

---

(١) ينظر: غاية النهاية ٣٢٠/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٢٥٨/٤– مطبعة دار المعارف – الهند– ط١ ١٣٢٦هـ .

(٢) ينظر: معجم حفاظ القرآن ١٦٥/١ .

(٣) ينظر: مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٢٠/١– تح: محمد عوض مرعب– دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ ٢٠٠١م .

(٤) معجم الأدباء ١٤٠٦/٣ .

(٥) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادى ص ١٥١– دار سعد الدين ط١ ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

(٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٩٥/٦.

شيوخه:

تلقى أبو حاتم القرآن على مشاهير علماء عصره في مقدِّمتهم يعقوب الحضرمي الإمام الثامن من أئمة القراءات، وهو من جلَّة أصحابه، كما عرض القرآن على سلَّام الطويل، وأيوب بن المتوكل، وروى الحروف عن إسماعيل بن أبى أويس، ومحمد بن يحيى القطيعي، وسعيد بن أويس وعبيد ابن عقيل .

كما أخذ النحو واللغة على مشاهير علماء عصره، يقول المبرد: سمعت أبا حاتم يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش الأوسط سعيد بن مسعده مرتين، ثم يقول المبرد: وكان أبو حاتم كثير الرواية عن أبى زيد الأنصاري، وأبى عبيدة معمر بن المثنى، والأصمعي، ووهب بن جرير، ويزيد ابن هارون، وأبى عامر العقدي، وعمرو بن كركرة ، وروح بن عبادة [١]

تلاميذه:

نظراً لما لأبى حاتم من مكانة ومنزلة بين علماء عصره، وتبحره في كثير من العلوم فقد تتلمذ عليه عدد كثير من المحدِّثين واللغويين وغيرهم، فقد روى عنه القراءة محمد بن سليمان المعروف بالرزدقي، وعلى بن أحمد المسكي، وأبو سعيد العسكري النفاط، ويموت بن المزرع [٢]

روى عنه أبو داود قوله في تفسير أسنان الأبل، والنسائي، وابراهيم ابن حميد الكلابزي النحوي، وابراهيم بن أبى طالب النيسابوري، وابراهيم

---

(١) ينظر: غاية النهاية ٣٢٠/١، معجم حفاظ القرآن ١٦٤/١، ١٦٥، الوافي بالوفيات ١٠/١٦، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٦٠٦/١ – تح: محمد أبو الفضل ابراهيم – المكتبة العصرية – لبنان (بلا ط وتاريخ) .

(٢) ينظر: غاية النهاية ٣٢٠/١ ، معجم حفاظ القرآن ١٦٥/١ .

ابن مهدى بن عبد الرحمن الإبلي، وأحمد بن على بن الجارود الجارودي الأصبهاني، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وبكر بن أحمد ابن الفرج الزُّهري، وحرب بن اسماعيل الكرماني الحنظلي، والحسن بن عليل العنزي، والحسين بن تميم الأصبهاني، وأبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرانى، وأبو بكر عبد الله بن أبى داود، وعبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وابن دريد اللغوي، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمد بن هارون الروياني، ومحمد بن عيسى بن سليمان السلمى البصرى، وأبو العباس المبرد، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم [١]

وفاته:

اختلفت المصادر في تحديد سنة وفاته، فقيل كانت وفاته في المحرم، وقيل في رجب سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل سنة خمسين، وقيل أربع وخمسين، وقيل خمس وخمسين ومائتين بالبصرة، وصلى عليه سليمان ابن جعفر بن سليمان بن على بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وكان والى البصرة يومئذٍ، ودُفن بسُرَّة المصلى [٢]

ورجحت بعض المصادر وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين، قال أبو سعيد السيرافي: وعليه يعتمد في اللغة أبو بكر بن دريد وأخبرني أنه مات سنة خمس وخمسين ومائتين [٣] .

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال١٢/٢٠٢ ،٢٠٣، سير أعلام النبلاء١٠/٧، تاريخ الإسلام ٦/٩٥، تهذيب التهذيب ٤/٢٥٧ .

(٢) ينظر: وفيات الأعيان٢/٤٣٣، سير أعلام النبلاء ١٠/٧، غاية النهاية ١/٣٢١ .

(٣) ينظر: تهذيب الكمال١٢/٢٠٦، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ١٥٢، تهذيب التهذيب ٤/٢٥٨ .

مؤلفاته:

كان أبو حاتم كثير التصانيف في اللغة والنحو والقراءة، ومن مؤلفاته: إعراب القرآن، وكتاب ما تلحن فيه العامة، و"المقصور والممدود" و" كتاب المقاطع والمبادئ" و"القراءات" و"الفصاحة" و"الوحوش" و"اختلاف المصاحف" و" كتاب الطير" و"كتاب النخلة" و"كتاب القسي والنبال والسهام" و" كتاب السيوف والرماح" و " كتاب الدرع والترس" و" كتاب الحشرات" و" كتاب الزرع" و"كتاب الهجاء" و" كتاب خلق الإنسان" و" كتاب الإدغام" و "كتاب اللبأ واللبن والحليب" و" كتاب الكرم " و" كتاب الشتاء والصيف" و" كتاب النحل والعسل" و"كتاب الإبل" و "كتاب العشب" و "كتاب الخصب والقحط" وغير ذلك [١]

(١) الوافي بالوفيات ١٠/١٦، وينظر: تاريخ الإسلام ٩٥/٦، الدر الثمين في أسماء المصنفين لعلي بن أنجب الساعي ص٣٨٩، ٣٩٠ – تح: أحمد شوقي، محمد سعيد– دار الغرب الإسلامي – تونس– ط١ ١٤٣٠ه– ٢٠٠٩م ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ .

المبحث الأول

مرويات أبى حاتم في المستوى الصوتي

وفيه مطلبان :

الأول: همز ما ليس أصله الهمز

الثاني: الإبدال الصوتي

المطلب الأول

همز ما ليس أصله الهمز

(ج و ن) جؤني:

نص المحكم: " قال أبو حاتم: ووجدت بخط الأصمعي عن العرب: قطاً جؤنى مهموز" (١)

التحليل: شاهد النص (جؤنى) وأصله (جونى) بلا همز " ضرب من القطا" (٢) وهو الأسود المخالط للحمرة .

قال الخليل: " الجَونُ: الأسود، والأنثى: جَونة، والجميع: جُونٌ... وكل لون سوادٍ مُشربٍ حُمرةً: جَون، أو سوادٍ مخالطُه حمرة كلون القطا، والقطا: ضربانِ: جُونيٌّ وكُدريٌّ، أخرجوه على فعلي فقالوا: جُونيٌّ وكُدريٌّ في حال النِّسبة، وإذا نعتوا قالوا: كدراء وجونة" (٣) ، فأورد (جونى) بلا همز مما يؤيد أنه ليس أصله الهمز .

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ج و ن) ٥٥٦/٧- تح: د/ عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية – بيروت- ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

(٢) القاموس المحيط للفيروزآبادي(ج و ن) ص ١١٨٧- تح: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة – الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت- ط١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥ م .

(٣) العين للخليل (ج و ن) ١٨٥/٦- تح: د/مهدى المخزومي ،د/ ابراهيم السامرائي- دار ومكتبة الهلال (بلا ط وتاريخ) .

وكذا قال الأزهري، ثم صرَّح بأن " منهم من يهمز الجؤن" [١] وعبارته تفيد أن همزه قليل.

وزاد ابن سيده الأمر توضيحاً بتعليقه على قول أبى حاتم السالف الذكر حيث صرح قائلاً: " وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو، فكأن الواو متحركة بالضم، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه، وهي لغة ليست بتلك الفاشية" [٢] ثم يؤكد على جواز همز الواو فى مثل ذلك بقراءة أبى عمرو: "عاداً لؤلي"[٣]، وقراءة ابن كثير" فاستغلظ فاستوى على سؤقه" [٤][٥]

وقد عدَّ ابن جنى(جؤني) مما شذَّ همزه؛ إذ هو مما جاء من غير أصل له ولا إبدال دعا إليه قياس، وأورد لذلك أمثلة متعددة [٦]

(س س م) السَّأسم:

نص المحكم:" السأسم شجرة يقال لها الشِّيز، قال أبو حاتم هو الساسم غير مهموز" [٧]

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري (ج و ن)١٣٩/١١ .

(٢) المحكم (ج و ن)٥٥٦/٧ .

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي = التفسير الكبير٢٨٣/٢٩- دار إحياء التراث العربي- بيروت- ط٣ ١٤٢٠ه .

(٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبى حيان ٥٠٢/٩- تح: صدقي محمد جميل – دار الفكر- بيروت – ط ١٤٢٠ه .

(٥) المحكم(ج و ن)٥٥٦/٧، وينظر: لسان العرب لابن منظور(ج و ن) ١٠٣/١٣- دار صادر بيروت- ط٣ ١٤١٤ه .

(٦) ينظر: الخصائص لابن جنى – باب شواذ الهمز ١٤٦/٣- الهيئة العامة المصرية للكتاب ط٤ (بلا تاريخ) .

(٧) المحكم (س س م)٦٥٤/٨ .

التحليل: أورد ابن سيده (السأسم) بالهمز وصرح بأنه ضرب من الشجر، ثم ذكر قول أبى حاتم مستدلاً به على أنه غير مهموز .

بينما صرح ابن دريد بأن "السَّأسَم: ضرب من الشجر مهموز" (١) وكذا أورده بعض العلماء مهموزاً (٢)، وقد صرح ابن جنى بأن همزته أصلية (٣)، ولكن معظم العلماء على أنه ليس مهموزاً .

ذكر الأزهري قول" ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّاسَم شجرة يسوَّى منها الشيزي، وأنشد قول ضمرة : ناهبتها القومَ على صنتعٍ... أَجردَ كالقِدْح من الساسم(٤) (٥)

وقد ذكره الجوهري غير مهموز في قوله: الساسم: شجر أسود مستدلاً بقول النمر بن تولب:

---

(١) جمهرة اللغة – باب اللفيف في الهمز-١١٠٨/٢- تح: رمزي بعلبكي- دار العلم للملايين- بيروت- ط١ ١٩٨٧م .

(٢) ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربى ٥/١- تح: د/ سليمان العايد- جامعة أم القرى- ط١ ١٤٠٥هـ، النوادر في اللغة لأبى زيد الأنصاري ص ٢٥٤- تح: د/ محمد عبد القادر أحمد – دار الشروق ط١ ١٤٠١هـ-١٩٨١م ، لسان العرب(س أ م) ٢٨٠/١٢،

(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب١٢١/١- دار الكتب العلمية – بيروت- ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

(٤) البيت من السريع، وهو لأبى موسى الحامض في تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ص ن ت ع) ٣٦٢/٢١ تح: مجموعة من المحققين- دار الهداية، ولضمرة في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي ٣٨٤/٩- تح: الشيخ عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة – ط٤ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م ، وبلا نسبة في لسان العرب (س س م) ٢٨٦/١٢ .

(٥) التهذيب (س م) ٢٢٧/١٢ .

إذا شاء طالع مسجورة ... ترى حولها النبعَ والساسما [١][٢]

مما سبق يستبين أن الغالب في (السأسم) استعماله بلا همز، وقد صرح الزبيدي بأنه غير مهموز، وهمزه لغة [٣]، وقد اتفقت أقوال معظم العلماء مع قول أبى حاتم .

وتحقيق الهمز ينسب إلى قبائل تميم وقيس وأسد ومن جاورهم؛ لأن الهمزة صوت حنجري شديد يناسب البيئة البدوية، وهى قبائل وسط الجزيرة وشرقيها – تميم وقيس وأسد– وأما التسهيل فقد شاع في قبائل شمالي الجزيرة وغربها، فهو لهجة البيئة المتحضرة وهم أهل الحجاز وبخاصة قريش في مكة والأوس والخزرج في المدينة، فيتخلصون من الهمزة بحذفها أو تسهيلها أو قلبها حرف مد [٤] .

---

(١) البيت من المتقارب وهو للنمر بن تولب في جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشي ص ٢٦–تح: على محمد البجاوي– نهضة مصر، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبى بكر الأنباري ص ٥٥٢– تح: الشيخ عبد السلام هارون– دار المعارف ط٥ .

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (س س م) ١٩٤٩/٥– تح: أحمد عبد الغفور عطار– دار العلم للملايين– بيروت ط٤ ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م، لسان العرب(س س م) ٢٨٦/١٢ .

(٣) ينظر: تاج العروس (س أ م) ٣٤٧/٣٢ .

(٤) ينظر: في اللهجات العربية د/ ابراهيم أنيس ص ٦٧– مكتبة الأنجلو، اللهجات العربية في التراث د/ أحمد علم الدين الجندي – ص ٦٤– الدار العربية للكتاب – ط٦ ١٩٨٣م ، اللهجات العربية نشأةً وتطوراً د/ عبد الغفار هلال ص ٢٢٠– مكتبة وهبة – ط٢ ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م .

المطلب الثاني

الإبدال الصوتي

(ج ل د) يجلد ويجلذ:

نص المحكم: " وأرض مجلودة أصابها الجليد، وإنه ليُجلَّد بكل خير: أي يظن به، ورواه أبو حاتم : يجلذ بالذال" (١)

التحليل: صرح ابن سيده بأن الأرض المجلودة هي التي أصابها الجليد، ويقال: إنه ليجلَّد بكل خير بالدال المهملة على مثال ليعظَّم إذا ظُنَّ به كلُّ خير، وروى أبو حاتم: ليجلَّذ معجمة الذال(٢)، فأبدلت الدال المهملة بالذال المعجمة في رواية أبى حاتم

وقد شاع عند العرب الإبدال بين الدال والذال، يقال: أجدمت بالفرس إجداماً: إذا زجرته ليسير بالدال غير معجمة، وقال أبو العباس المبرد: أجذمت بالذال معجمة، قال أبو الحسن: وأجذمت به حثثته على السرعة (٣) .

وقد حكى اللغويون ألفاظاً تكلمت بها العرب بالدال والذال منها: بغداد وبغداذ، ومنجَّد ومنجَّذ للرجل المجرَّب، وللعنكبوت الخدرنق والخذرنق (٤)

---

(١) المحكم (ج ل د) ٣٢٩/٧ .

(٢) ينظر: البارع في اللغة لأبى على القالي (ج ل د) ص ٦٢٧- تح: هشام الطعان- مكتبة النهضة- بغداد- دار الحضارة العربية- بيروت- ط١ ١٩٧٥م، الغريبين في القرآن والحديث لأبى عبيد الهروي ٣٥٦/١- تح: أحمد المزيدي- مكتبة نزار الباز- السعودية – ط١ ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .

(٣) النوادر في اللغة ص ١٦٣.

(٤) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ص ٨٠ ،٨١ – تح: د/ حاتم صالح الضامن- دار البشائر الإسلامية بيروت- ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

وقد ذكر القالي في أماليه عدة أمثلة لما يقال بالدال والذال [١] وكذا السيوطي [٢]

ويرى الدكتور ابراهيم أنيس أن الكلمات ذات المعنى الواحد التي وقع فيها الإبدال حين تروى لها المعاجم صورتين أو نطقين، ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها، غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه، أي أن القرب في الصفة أو المخرج شرط أساسي في كل تطور صوتي [٣]

وعلى ذلك فالذي سوَّغ الإبدال بين الدال والذال في لفظ (يجلد) هو قرب المخارج، فالذال صوت صامت يشترك في نطقه الأسنان العليا والسفلى وطرف اللسان بوضعه بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، فيخرج الهواء محتكاً محدثاً صوت الذال، فالذال صوت بين أسناني مجهور أو مهتز احتكاكي [٤] .

---

(١) ينظر: الأمالي لأبى على القالي ٢/٧١- عُنى بالوضع والترتيب محمد الأصمعي- دار الكتب المصرية – ط٢ ١٣٤٤هـ- ١٩٢٦م .

(٢) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ١/٤٢٢- تح: على فؤاد منصور- دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م .

(٣) ينظر: من أسرار اللغة د/ ابراهيم أنيس ص ٧٥- مكتبة الأنجلو- ط٦ ١٩٧٨م، دراسات في فقه اللغة د/ صبحى الصالح ص ٢١٣- دار العلم للملايين ط١ ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م .

(٤) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/محمود السعران ص ١٤٥- دار الفكر العربي ط٢ ١٩٩٧م، علم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، ود/عبدالله ربيع ص ٢٧٥- مكتبة الرشد ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

والدال صوت لثوى أسناني تنطق باشتراك مقدم اللسان مع اللثة وأصول الثنايا العليا، فهي صوت لثوى أسناني مغلق أو انفجاري مجهور أو مهتز[١] فبالإضافة إلى قرب مخرجيهما يشتركان في صفة الجهر .

(ح ج ر ف) الحجروف والعجروف:

نص المحكم: " والحجروف دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة، قال أبو حاتم: هي العجروف" [٢]

التحليل: وضح ابن سيده دلالة (الحجروف) بأنها نوع من الحشرات ذات قوائم طويلة، وذكر عن أبى حاتم أنها العجروف بالعين بدلاً من الحاء، ويبدو أن ابن سيده نقل نص ابن دريد دون نسبة [٣]

وقد ذكره الخليل بالعين فقط في قوله: " والعجروف: دويبة ذات قوائم طوال، ويقال أيضاً: هو النمل الذى رفعته قوائمه عن الأرض" [٤]

والحجروف من الألفاظ التي ورد لها في المعاجم صورتان أو نطقان، والاختلاف بينهما لا يجاوز حرفاً واحداً من حروفهما، وعلينا أن نلحظ العلاقة الصوتية [٥] التي سوغت الإبدال بين الحاء والعين، فهما من مخرج واحد هو الحلق .

---

(١) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص ١٣٠، علم الصوتيات ١٧٣، ١٧٤، أصوات اللغة د/ عبد الرحمن أيوب ص ٢٠٢- مكتبة الشباب .

(٢) المحكم (ح ج)٤/٥٤ .

(٣) ينظر: الجمهرة (ج ح) ٢/١١٣٣ .

(٤) العين (ع ج ر ف) ٢/٣٢١ ، وينظر: (ع ج ر ف) في التهذيب ٣/٢٠٦ ، الصحاح ٤/١٤٠٠، لسان العرب ٩/٢٣٥ .

(٥) ينظر: من أسرار اللغة ص ٧٥ .

أما العين فهي صوت حلقى رخو أو احتكاكي مهتز أو مجهور يتم نطقه بتضييق الحلق عند لسان المزمار، ونتوء لسان المزمار إلى الخلف حتى يكاد يتصل بالحائط الخلفي للحلق، ويخرج الهواء محتكاً بجدران الحلق، وتهتز الأوتار الصوتية فيتكون حرف العين، وأما الحاء فهي صوت حلقى رخو أو احتكاكي مهموس أو غير مهتز، فهي النظير المهموس للعين [١] .

ويلاحظ هنا اتحاد المخرج والصفات- فيما عدا صفة الجهر أو الاهتزاز- وهو ما سوغ الإبدال بين الحاء والعين في (الحجروف) .

(ط ي ب) طيبى وطوبى:

نص المحكم: " قَالَ ابنُ جِنَّي: وحَكَى أبو حاتِمٍ سَهْلُ بنُ مُحمَّدٍ السِّجِسْتانِيُّ في كِتابِه الكبيرِ في القِراءات قَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ أَعْرَابِيٌّ بالحَرَم: (طِيبِيَ لَهُمْ وَحُسْنُ مَئَابٍ) فَقُلْتُ له: طُوبَي، فَقَالَ: طِيبَي، فأَعَدْتُ، فَقُلْتُ: طُوبَي، فَقَالَ: طِيبَي، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَي، فَقَالَ: طِيبَي، فَلَمَّا طالَ عَلَيّ قُلْتُ: طُو طُو، فَقَالَ: طيِ طيِ " [٢]

التحليل: ذكر ابن سيده نقلاً عن ابن جنى ما دار بين أبى حاتم والأعرابي في لفظ (طوبى) فقرأ الأعرابي (طيبى) وعارضه أبو حاتم في ذلك فقال (طوبى) وكل منهما تمسك بقوله فوقع خلاف بينهما في (طوبى) والبعض لا يعرف أمن ذوات الواو هي أم من ذوات الياء ؟ وللجواب على هذا السؤال لابد من مطالعة آراء العلماء.

---

(١) ينظر: علم اللغة د/ محمود السعران ص ١٤٨ ، المدخل إلى علم اللغة ص ٥٥ ، علم الصوتيات د/ عبد العزيز علام ص ٢٦٨ ، علم الصوتيات وتجويد آيات الله البينات د/ ابراهيم أبو سكين ص ١١٩ :١٢٢ – ط٢ ١٤٢٨ه- ٢٠٠٨م .

(٢) المحكم (ط ى ب) ٢٢٥/٩ .

يقول الفارابي: " طُوبَى: شَجرةٌ في الجَنَّةِ. ويُقال: طُوبى له، وهي فُعْلَى من طابَ يَطيبُ" (١) يعنى أن أصلها الياء .

" قَالَ أَبُو إِسْحَاق: طُوبَى فُعْلَى من الطِّيب. قَالَ: والمعنَى العيشُ الطيّب لَهُم، قَالَ: وَقيل: إِن طُوبَى اسمُ شجرةٍ فِي الجنَّة، وَقيل: {طُوبَى لَهُمْ} (الرَّعْد: ٢٩) حُسنَى لَهُم، وَقيل: {طُوبَى لَهُمْ} خَيْرٌ لهُمْ، وَقيل: طوبَى اسمْ الجَنَّة بالهِنْدِيَّة. وَقيل: طوبَى لَهُم خِيرَةٌ لَهُم" (٢)

وأكد ذلك الجوهري في قوله: " وطوبى: فُعْلى من الطيب، قلبوا الياء واواً للضمة قبلها" (٣)، وهو ما صرح به القاضي عياض(٤) واختاره ابن برى(٥) وعليه أكثر العلماء(٦)، وإنما أبدلت الياء واواً لمجانسة الضمة قبلها(٧)

وقد وضع النحاة لهذا الإبدال قاعدة، وعدُّوه مقيساً مطرداً فيما كان على

---

(١) معجم ديوان الأدب للفارابي ٣٧٩/٣- تح: د/ أحمد مختار عمر- ط مؤسسة الرسالة – دار الشعب القاهرة ١٤٢٤هـ- ٢٠٣م .

(٢) تهذيب اللغة (ط ي ب)٢٩/١٤ .

(٣) الصحاح (ط ي ب)١٧٣/١ ، وينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (ط و ب) ٤٣٠/٣- تح: الشيخ: عبد السلام هارون – دار الفكر ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

(٤) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (ط ي ب)٣٢٤/١- المكتبة العتيقة، ودار التراث (بلا ط وتاريخ) .

(٥) ينظر: في التعريب والمعرب لابن برى ص ١٢١- تح: د/ابراهيم السامرائي – مؤسسة الرسالة بيروت (بلا ط وتاريخ) .

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ط و ب) ١٤١/٣- تح: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي- المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، لسان العرب (ط ي ب) ٥٦٥/١، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبى حيان الأندلسي (ط ي ب) ص ٢٠٨- تح: سمير المجذوب – المكتب الإسلامي ط ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

(٧) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي (ط ي ب) ٣٨٢/٢- المكتبة العلمية بيروت (بلا ط وتاريخ) .

وزن (فُعْلى) مما عينه ياء، فإن كان اسماً نحو (طوبى) قلبت الياء واواً على القياس لأنها بعيدة من الطرف، وإن كان صفةً قلبت الضمة كسرة لتصح الياء، قالوا قسمة ضيزى وأصله (ضُيْزى) بضم الفاء(١)

وقلبت الياء واواً في (طوبى) لسكونها وانضمام ما قبلها، وإن تحركت لم تقلب؛ لقوتها بالحركة، واعتضادها بها، وخروجها من شبه الألف (٢)

وقد تكلَّم الأعرابي على الأصل (طيبى) والتمس ابن جنى تعليلاً صوتياً لذلك وهو خفة الياء في قوله: " أفلا ترى إلى هذا الأعرابي وأنت تعتقده جافياً كزَّاً لا دمثاً ولا طيِّعاً؛ كيف نبا طبعُه عن ثقل الواو إلى الياء فلم يؤثر فيه التلقين ولا ثنى طبعه عن التماس الخفة هزٌّ ولا تمرين، وما ظنك به إذا خلا مع سَومِه أو تساند إلى سليقته وتجره " (٣)

ومن خلال نص أبى حاتم السالف الذكر تتضح مهمة الراوية اللغوي التي هي نقل ما يسمعه من الأعراب الأقحاح دون تدخل منه، وإن كان أبو حاتم حاول جاهداً تغيير منطق الأعرابي فلم يستطع، فنقل الواقعة كما هي، تلك كانت مهمة الرواة اللغويين في بادئ الأمر حين شرعوا في تدوين اللغة كما سمعوها .

---

(١) ينظر: الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور ص ٣١٨- مكتبة لبنان- ط١ ١٩٩٦م، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ١٥٩١/٣- تح: عبد الرحمن على سليمان- دار الفكر العربي- ط١ ١١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الأندلسي ٢٨١/١- تح: رجب عثمان- مكتبة الخانجى بالقاهرة ط١ ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي ص ١٣١- تح: نصر الله عبد الرحمن – مكتبة الرشد- الرياض (بلا ط وتاريخ) .

(٢) ينظر: شرح التعريف بضروري التصريف لابن إياز ص ١٤٩- تح: د/ هادى نهر، ود/ هلال ناجى- دار الفكر- الأردن ط١ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م .

(٣) الخصائص لابن جنى ٧٧/١.

المبحث الثاني

مرويات أبى حاتم في المستوى الصرفي

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: جمع التكسير

المطلب الثاني: التذكير والتأنيث

المطلب الثالث: جمع فَعْلة صفة على فَعَلات

المطلب الرابع: حكم ما كان فُعْلَى صفة

المطلب الأول

جمع التكسير

وهو كل جمع تغيَّر فيه نظم الواحد – صورة المفرد– وبناؤه، وإعرابه جارٍ على آخره كما يجرى على الواحد، تقول: هذه دورٌ وقصورٌ، ورأيت دوراً وقصوراً، ومررت بدورٍ وقصورٍ [١]

وهذا الجمع سُمِّى مكسراً؛ لأن بناء الواحد فيه قد غُير عمَّا كان عليه فكأنه قد كُسِر؛ لأن كسر كل شيء تغييره عما كان عليه [٢]

والتغيير الذى يقع فيه على ثلاثة أضرب: أحدها: بزيادة كقولك في جمع ثوب أثواب، الثاني: بنقصان كقولك في جمع كتاب وإزار: كُتُب وأُزُر، الثالث: أن يأتي على عدد حروفه مع تغيير الحركة والسكون، كقولك في جمع رهن وسقف: رُهُن وسُقُف[٣] وقد يكون التغيير بزيادة وتبديل شكل –

---

(١) اللمع في العربية لابن جنى ص٢٢– تح: فائز فارس– دار الكتب الثقافية– الكويت(بلا ط وتاريخ) ملحة الإعراب للحريري ص٢١– الناشر: دار السلام القاهرة ط١ ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م

(٢) الأصول في النحو لابن السراج ٤٢٩/٢– تح: عبد الحسين الفتلي– مؤسسة الرسالة – بيروت .

(٣) اللمحة في شرح الملحة لابن الضائع ٢٠٥/١– تح: ابراهيم الصاعدي– عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة– ط١ ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م .

حركات- نحو رجل ورجال، أو بنقص وتبديل شكل نحو قضيب وقُضُب، أو بزيادة ونقص وتبديل شكل نحو غلام وغلمان [١]

وجمع التكسير على ضربين: ضرب للقلة، وضرب للكثرة، فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وله أربعة أوزان: أفعلة كأسلحة، وأَفْعُل كأفلُس، وفِعْلَة كفتية، وأفعال كأفراس، وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجمع كثرة .

وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كلٌ منهما في موضع الآخر مجازاً [٢]، وفيما يلى عرض لما أورده أبو حاتم من جموع التكسير.

(ب ط ل) الأباطيل:

نص المحكم : " قال أبو حاتم: واحدة الأباطيل أُبطولة " [٣]

التحليل: جاء في قول أبى حاتم أن مفرد الأباطيل – جمع تكسير- أبطولة .

وهذا القول صرح به الأزهري في قوله: " وجمع الباطل بواطل، وأباطيل جمع أبطولة " [٤]

وقد أكَّد ذلك جمهور من اللغويين[٥]

---

(١) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ١٣٧٧/٣- تح: عبد الرحمن على سليمان- دار الفكر العربي – ط١ ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م .

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك١١٤/٤- تح: محمد محيى الدين – دار التراث القاهرة – ط٢٠ ١٤٠٠ه، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني٢٨/٢- المكتبة العصرية- بيروت ط٢٨ ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

(٣) المحكم (ب ط ل) ١٧٨/٩ .

(٤) التهذيب (ب ط ل) ٢٤٠/١٣ .

(٥) ينظر: (ب ط ل) في لسان العرب ٥٦/١١ ، المصباح المنير ٥١/١، تاج العروس ٩٠/٢٨، معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر٢١٩/١ – عالم الكتب ط١ ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م

جاء في الوسيط: الأبطولة: ما لا ثبات له عند الفحص عنه جمعها أباطيل " [١]

والأباطيل لفظ يطلق على كل أشكال الباطل، وكل ما هو عبث وغرور، أو على أمور لا ثبات لها، أو لا خير فيها ولا فائدة [٢]

قال ابن دريد : " والأباطيل جمع إبطالة وأُبطولة " [٣]

وجمع الباطل على أباطيل على غير قياس [٤]

وصرَّح الرضى بأن قياس جمع باطل: بواطل [٥]

بعد هذا العرض يتضح أن ما صرَّح به أبو حاتم من جمع أبطولة على أباطيل موافق للقياس، وهو ما عليه جمهور العلماء .

(خ ل ف) خلفاء وخلائف:

نص المحكم: "والخليفة: الْملك الَّذِي يُستَخلَف ممَّن قَبله، وَالْجمع: خلائف، وَهُوَ الخَلِيف، وَالْجمع: خُلفاء، وَأما سِيبَوَيْهٍ، فَقَالَ: خَلِيفة وخلفاء، كسَّروه تكسير" فَعِيل"؛ لِأَنَّهُ لَا يكون إِلَّا للمذكر، وَأما "خلائف" فعلى لفظ "خَلِيفَة"، وَلم يُعْرف "خليفا"، وَقد حَكَاهُ أَبُو حَاتِم، وانشد لأوس بن حجر:

إنّ من الحيّ مَوْجُودا خَلِيفتُه ... وَمَا خليفُ أبي وَهْب بمَوجود [٦] [٧]

---

(١) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية (ب ط ل) ص ٦١- دار الدعوة .

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (ب ط ل) ٢١٩/١ .

(٣) الجمهرة (ب ط ل) ٣٥٩/١ .

(٤) ينظر: (ب ط ل) في المحكم ١٨٧/٩، المصباح المنير ٥١/١، تاج العروس ٩٠/٢٨.

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٢٠٥/٢- تح: مجموعة من المحققين- دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٥ه- ١٩٧٥م .

(٦) البيت من البسيط لأوس بن حجر في لسان العرب (خ ل ف)٨٣/٩ ، تاج العروس(خ ل ف) ٢٦٤/٢٣ .

(٧) المحكم (خ ل ف)١٩٧/٥ .

التحليل: يُفْهَم من النص الآنف الذكر أن خليفة يجمع مكسَّراً على خلائف، وعلى خلفاء باعتبار معناه، والخليف بغير الهاء على خلفاء، وأن خليف غير معروف، إلا أن أبا حاتم رواه مستدلاً بوروده في الشعر.

وقد صرَّح ابن دريد بأن " الجمع من خليفة خلائف ومن خليف خلفاء"(١)

فمن استعمل لفظ المؤنث(خليفة) قال في الجمع (خلائف)، ومن استعمل المعنى المذكر قال في الجمع (خلفاء) قال تعالى: ﴿ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ ﴾ الأعراف: ٦٩، وقال: ﴿ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الأنعام:١٦٥ " (٢)

والأجود أن يُحمل على معناه فيجمع على خلفاء، لأنه للرجال خاصة، وإن كانت فيه الهاء، فكل من جمعه على (خلفاء) قال: ثلاثة خلفاء لا غير بتأنيث العدد على اعتبار المعنى، وقد جمع (خلائف) فمن قال(خلائف) قال ثلاث خلائف وثلاثة خلائف، فمرة يذهب به إلى المعنى ومرة إلى اللفظ (٣)

قال الجوهري: "والجمع الخلائف، جاءوا به على الأصل، مثل كريمة وكرائم، وقالوا أيضا: خلفاء، من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء، جمعوه على إسقاط الهاء، فصار مثل ظريف وظرفاء، لأن فَعِيلَة بالهاء لا تجمع على فُعَلاء " (٤)

---

(١) الجمهرة (خ ل ف) ٦١٦/١ .

(٢) ينظر: الزاهر في معانى كلمات الناس لأبى بكر الأنباري ٢٣٠/٢، ٢٣١ – تح: حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة بيروت ط١ ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، النهاية (خ ل ف) ٦٩/٢، الإبانة في اللغة العربية لسلمة العوتبي ٥٢/٣– تح: مجموعة من المحققين– وزارة التراث القومي – عمان – ط١ ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .

(٣) ينظر:(خ ل ف) في التهذيب ١٧٤/٧، لسان العرب ٨٤/٩ ، المصباح المنير ١٧٨/١، تاج العروس ٢٦٥/٢٣

(٤) الصحاح (خ ل ف)١٣٥٦/٤ .

وشذ جمع خليفة على خلفاء باعتباره وصفا لمؤنث، وشرط ما يجمع على (فُعَلاء) أن يكون وصفاً لمذكر عاقل على وزن (فعيل) غير مضعف، ولا معتل اللام [١]

لكن ما أورده أبو حاتم من وجود (خليف) بلا هاء لا يحتاج إلى هذا التكلُّف والقول بإسقاط الهاء أو الجمع باعتبار معناه المذكر، بل هو فعيل يجمع على فعائل .

قال ابن سيده: " والصحيح عندي قول أبى حاتم؛ لأن خليفة وخليفاً لغتان فصيحتان" [٢]

(ر و ح) رياح:

نص المحكم: "وَأنكر أَبُو حَاتِم على عمَارَة بن عقيل جمعه الريحَ على أرياحٍ، قَالَ: فَقلت لَهُ فِيهِ: إِنَّمَا هُوَ أَرْوَاح، فَقَالَ: قد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ** ﴾ الحجر: ٢٢، وَإِنَّمَا الأرواحُ جمع روحٍ، قَالَ فَعلمت ذَلِك أنه لَيْسَ مِمَّن يجب أَن يُؤْخَذ عَنهُ" [٣]

التحليل: أنكر أبو حاتم على عمارة جمعه الريح على أرياح وإصراره على رأيه مستدلاً بالآية، وعلم أنه ممن لا تؤخذ عنهم اللغة؛ لأن الريح ياؤها واو، صُيِّرَت ياء لانكسار ما قبلها، وتصغيرها رويحة، وجمعها رياح وأرواح" [٤] .

وأكد ذلك ابن دريد في قوله: " الريح معروفة وأصل هذه الياء واو؛

---

(١) ينظر: التبيان في تصريف الأسماء د/ أحمد حسن كحيل ص ١٣٨،١٣٩- ط٦ .

(٢) المخصص لابن سيده ٣٢٣/١ – تح: خليل ابراهيم جفال- دار إحياء التراث العربي – بيروت ط١ ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .

(٣) المحكم (ر ي ح) ٥٠٧/٣ .

(٤) العين (ر و ح)٢٩٢/٣ ، ينظر: التهذيب (ر و ح)١٣٩/٥ .

لأنك تجمعها أرواحاً، فتردها إلى الأصل، فإذا قالوا رياح قلبوا الواو ياء لكسرة ما قبلها" (١)

قال أبو بكر الأنباري: والدليل على أن أصل "ريح" "رِوْح " قولهم في الجمع: أرواح، ولو كانت الياء صحيحة في "الريح" لقيل في الجمع: أرياح ، وأرياح خطأ لا تتكلَّم العرب به " (٢)

ومنهم من عدَّه شاذاً (٣)، والعلة في ذلك أن أصل ريح: رِوح؛ لاشتقاقها من الرّوح، وإنما أبدلت الواو ياء في ريح ورياح للكسرة التي قبلها، فإذا جُمعت على أَرْواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة، قال ذو الرمة :

إذا هبَّت الأرواح من نحو جانب ... به أهل ميّ هاج قلبي هبوبها (٤) (٥)

وأما قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ فعلى القياس، وهو من باب حوض وحياض، وذلك مما أبدلت فيه الياء من الواو بشروط هي: أن تكون الواو ساكنة في المفرد، أن تقع بعدها الألف، أن تكون لام الكلمة حرفاً

---

(١) الجمهرة(ر و ح) ٥٢٦/١ .

(٢) الزاهر ٣٨٤/٢ .

(٣) ينظر: لسان العرب (ر و ح)٤٥٥/٢، تاج العروس (ر و ح) ٤١٣/٦، معجم متن اللغة العربية لأحمد رضا ٦٧٣/٢- دار مكتبة الحياة – بيروت ١٣٧٧ه:١٣٨٠ه، السماع والقياس لأحمد تيمور ص ٦٠- دار الآفاق العربية – القاهرة – ط١ ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .

(٤) البيت من الطويل وهو لذى الرمة في ديوان المعاني لأبى هلال العسكري ٢٧٥/١- دار الجيل بيروت، أمالي المرتضى= غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى ص ٤٨٧- دار إحياء الكتب العربية ط١ ١٣٧٣ه- ١٩٥٤م .

(٥) ينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لصلاح الدين الصفدي ص٩٤- تح: السيد الشرقاوي- مكتبة الخانجي- القاهرة ط١ ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م، المصباح المنير (ر و ح) ٢٤٢/١، تاج العروس (ر و ح)٤١٣/٦ .

صحيحاً، أن تكون فاء الكلمة مكسورة، وقد تحققت تلك الشروط في (ريح) التي أصلها (رِوح) وإنما اشترطوا ذلك لمعانٍ تقتضيه، أما الكسرة فلبعدها عن الواو وقربها من الياء، وأما سكون الواو في الأصل فلبيان ضعفها، وأما اشتراط الجمع فلئلا يجتمع ثقل الواو مع ثقل الجمع، وأما اشتراط الألف بعدها فلأن الألف أقرب إلى الياء منها إلى الواو، وأما صحة اللام فلئلا يكثر الإعلال [١]

ولم تُعَل الواو– تبدل ياء– في (أرواح) لزوال موجب قلبها يا في (ريح) وهو سكونها وانكسار ما قبلها [٢] من خلال ما سبق اتضحت لنا شخصية أبى حاتم النقدية وبراعته اللغوية وحكمه على عمارة لمخالفته القياس، هذا بالإضافة إلى دقته في الرواية .

(١) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب لأبى البقاء العكبري ٣١٧/٢– ٣١٨– تح: عبد الإله النبهان – دار الفكر– دمشق – ط١ ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م .

(٢) ينظر: الممتع الكبير ص ١٥٩ .

المطلب الثاني

التذكير والتأنيث

(ع ن ك ب) عنكبوت:

نص المحكم:" والعنكبوت: دويبة تنسج في الهواء مؤنثة، وربما ذكِّر في بعض الشعر، قال أبو النجم:

مما يسدى العنكبوت إذا خلا [١]

قال أبو حاتم: أظنه إذا خلا المكان والموضع " [٢]

التحليل: صرَّح ابن سيده بأن العنكبوت مؤنثة، ويقل تذكيرها في بعض الشعر مستدلاً بقول أبى النجم، ثم نقل تعليق أبى حاتم على قول أبى النجم بأن الضمير المذكر في (خلا) يعود على المكان وليس على العنكبوت، وظاهر قول أبى حاتم عدم تذكير العنكبوت؛ لتخريجه البيت على ذلك.

وقد أيدت أقوال العلماء رأى أبى حاتم .

قال الأزهري: " قال الفراء: العنكبوت أنثى، وقد يذكِّرها بعض العرب وأنشد قوله: على هطَّالهم منهم بيوت... كأن العنكبوت هو ابتناها [٣]

ابن السكيت عن الفراء أنه قال: التأنيث في العنكبوت أكثر[٤]

وقد صرَّح أبو بكر الأنباري بأن العنكبوت تذكَّر وتؤنث، وذكر أدلة على ذلك منها قوله تعالى:﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾العنكبوت:٤١،

---

(١) من الرجز، وهو لأبى النجم في لسان العرب (ع ن ك ب) ٦٣٢/١،تاج العروس (ع ن ك ب) ٤٤٦/٣ .

(٢) المحكم ٤٢٣/٢ .

(٣) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في الصحاح (هـ ط ل) ١٨٥٠/٥، خزانة الأدب ٨٧/٥.

(٤) التهذيب (ع ن ك ب)١٩٨/٣، وينظر (ع ن ك ب) في لسان العرب٦٣٢/١، تاج العروس ٤٤٦/٣ .

فلحقت الفعل (اتخذت) تاء التأنيث لأن فاعله (العنكبوت) مؤنث، وأنشد سلمة:

كأن نسج العنكبوت المرْمل[١]

قال معلقاً: هذا البيت لا يوجب تذكير العنكبوت؛ وذلك أن المرمل ليس نعتاً للعنكبوت في الحقيقة، وإنما هو نعت للنسج خُفض على الجوار للعنكبوت [٢]

وظاهر قول أبى بكر الأنباري أنه يرى التأنيث في العنكبوت أقل من التذكير؛ لمعارضته أدلة التذكير، وذكر قول الفراء: التأنيث في العنكبوت أكثر من التذكير[٣]

وصرَّح ابن السراج أن العنكبوت مؤنثة وذكر الآية دليلاً على ذلك [٤]

وقد صرَّح بعض النحاة أن (العنكبوت) مما يذكَّر ويؤنث [٥]

من خلال هذا العرض لأقوال العلماء يتَّضح أن الكثير الغالب في العنكبوت التأنيث؛ كما ورد في القرآن الكريم، ويقل التذكير، وقد عورضت الشواهد الواردة بتذكيرها، وقد عدَّ المبرد (العنكبوت) مؤنثة مستشهداً بالآية[٦].

---

(١) من الرجز، وهو منسوب للعجاج في الكتاب لسيبويه ٤٣٧/١- الشيخ/ عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي – القاهرة ط٣ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، شرح أبيات سيبويه لابن المرزبان ٣٤١/١- تح: د/ محمد على- مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر- القاهرة١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م .

(٢) ينظر: المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنبارى٤٢٥/١- ٤٢٧ – تح : محمد عبد الخالق عضيمة – وزارة الأوقاف ، لجنة إحياء التراث – ١٤٠١هـ- ١٩٨١م .

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث ٤٢٩/١ .

(٤) ينظر: الأصول في النحو٤١٥/٢ .

(٥) ينظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لكمال الدين الأنباري ص ٦٩- تح: د/ رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجى ط٢ ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، إيناس الناس بتفاحة أبى جعفر النحاس لحازم أحمد حسنى ص١٢٣- (بلا ط وتاريخ) .

(٦) ينظر: المذكر والمؤنث للمبرد – ص ٩٩- تح: د/ رمضان عبد التواب ، صلاح الدين الهادي – مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م .

(ج ر ى) الجَرِيّ:

نص المحكم: "والجَرِيُّ: الْوَكِيل، الْوَاحِد وَالْجمع والمؤنث فِي ذَلِك سَوَاء، بَين الجَرَايَة والجِرايَة، وجَرَّى جَرِيّا: وَكَّلَه، قَالَ أَبُو حَاتِم: وَقد يُقَال للأنثى: جَرِيَّة، بِالْهَاءِ، وَهِي قَلِيلَة" (١)

التحليل: ذكر ابن سيده أن (الجري) الوكيل، وهو للمفرد والجمع والمؤنث بلفظ واحد إلا أنَّ أبا حاتم حكى في الأنثى (جرية) بالهاء، ثم صرَّح بأن ذلك قليل .

وحكى ابن دريد أن جمعه أجرياء ممدود(٢) وكذا الجوهري(٣)

قال الحميري: الجريُّ: الوكيل يتوكل عند القاضي وغيره، وسُمى جرياً لأنه يجرى مجرى موكله، والجمع أجرياء(٤)

وصرَّح الدكتور أحمد رضا بأن" الجري: الوكيل، وربما قالوا في أنثاه جرية" (٥)

وأكثر اللغويين على أن "جمع الجري: الوكيل أجرياء بمدة فيها همزة"(٦)، ولم يصرِّح إلا القليل منهم بأن الأنثى جرية، ويُفهَم من ذلك أن المذكر والمؤنث فيه بلفظ واحد، وإلحاق الهاء بالمؤنث قليل كما قال أبو حاتم.

---

(١) المحكم(ج ر ى)٥٠٦/٧ .

(٢) الجمهرة (ج ر واي) ١٠٤٠/٢

(٣) ينظر: الصحاح (ج ر ى) ٢٣٠٢/٦، لسان العرب (ج ر ى) ١٤٢/١٤، المعجم الوسيط (ج ر ى) ص ١١٩.

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(الجري) ١٠٥٥/٢- تح: مجموعة من المحققين – دار الفكر المعاصر- بيروت ، دار الفكر – دمشق ط١ ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م .

(٥) معجم متن اللغة (ج ر ى) ٥١٩/١ .

(٦) التهذيب (ج ر ى)١١٨/١١ .

المطلب الثالث

جمع فَعْلة صفة على فَعَلات

(ك هـ ل) كَهْلة – كَهَلات:

نص المحكم: " الكَهْلُ: الرجل إِذا وخطه الشيب وَرَأَيْت لَهُ بجالة، وَقيل: هُوَ من أَرْبَعَة وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخمسين، وَالْجمع كَهْلونَ وكُهولٌ وكِهالٌ وكُهلانٌ، ... وكُهَّل، وأراها على توهم كاهلٍ، وَالْأُنْثَى كَهْلةٌ من نسْوَة كَهْلاتٍ، وَهُوَ الْقيَاس، لِأَنَّهُ صفة، وَقد حكى فِيهِ عَن أبي حَاتِم تَحْرِيك الْهَاء " (١)

التحليل:

ورد في النص السابق أن كهْلة تجمع جمعاً سالماً على كَهْلات بسكون الهاء وهو القياس، وحكى أبو حاتم كهَلات بفتح الهاء .

وقد صرَّح بعض اللغويين أن جمع كهْلة على كهْلات بسكون الهاء هو القياس(٢)

أما النحويون فقد اشترطوا لما يجمع جمع مؤنث سالم شروطاً، وما يخالف واحداً منها عدُّوه شاذاً مخالفاً للقياس.

فإن كان الاسم المجموع بالألف والتاء اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها، فإن كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه اتباعاً لفتح فائه نحو: سَجْدة تقول في جمعها سَجَدات، قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ﴾البقرة:١٦٧ ، بفتح السين جمع حسرة .

ويمتنع التغيير في العين فيما فقد شرطاً مما ذُكر، فإن فقد الاسمية بأن كان وصفاً نحو ضَخْمة جُمِع على ضَخْمات بسكون الخاء كما هي في

---

(١) المحكم (ك هـ ل)١٤٢/٤ .

(٢) ينظر:(ك هـ ل) في لسان العرب ٦٠٠/١١، المصباح المنير٥٤٣/٢، القاموس المحيط ص ١٠٥٥، تاج العروس ٣٦١/٣٠ .

المفرد، وشذَّ كهَلات بالفتح في الهاء جمع كهلة، وهى التي جاوزت الثلاثين سنة، وكان حقه الإسكان؛ لأنه صفة ولا ينقاس فتحه (١)

وصرَّح جمهور النحاة بأنه لا يقاس على ما ندر نحو (كَهَلات) خلافاً لقطرب الذى اختار (فَعَلات) في (فَعْلة) صفة قياساً على ما ليس صفة، ويعضد قوله ما رواه أبو حاتم من قول بعض العرب (كَهَلات) بالفتح، والسكون أشهر وأعرف (٢)

وبعد هذا العرض لأقوال العلماء يتأكد أن قياس جمع (كهْلة) على (كَهْلات) بسكون الهاء وفتحها مخالف للقياس، كما يتضح أن مهمة الراوية اللغوي رصد الظاهرة اللغوية ونقلها كما سمعها من العرب وإن كانت مخالفة للقياس .

---

(١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح للوقاد ٥١٥/٢: ٥١٧- دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ضياء السالك إلى أوضح المسالك لمحمد عبد العزيز النجار ١٧٧/٤: ١٨٣- مؤسسة الرسالة ط ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .

(٢) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لمحمد بن عبد الله الجياني ص ١٨- تح: محمد كامل بركات – دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحمد بن يوسف الحلبى المعروف بناظر الجيش ٤٠١/١- تح: د/ على محمد فاخر وآخرين – دار السلام القاهرة ط١ ١٤٢٨هـ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبى حيان الأندلسي ٥٤/٢- تح: د/ حسن هنداوي – دار القلم دمشق، دار الكنوز أشبيليا ط١ (بلا تاريخ) ، ارتشاف الضرب ٥٩٣/٢، المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل ٦٨/١- تح: د/ محمد كامل بركات – جامعة أم القرى – ط١ ١٤٠٠: ١٤٠٥هـ .

المطلب الرابع
حكم ما كان على فُعْلَى صفة

(ح س ن) حُسْنَى:

نص المحكم: " وَقَالَ أَبُو حَاتِم: وَقَرَأَ الْأَخْفَش: (وقُولُوا للنَّاس حُسْنَى) [١] فَقلت هَذَا لَا يجوز، لِأَن حُسْنَى مثل فُعْلَى وَهَذَا لَا يجوز إِلَّا بِالْألف وَاللَّام " [٢]

التحليل:

نقل ابن سيده حكم أبى حاتم على قراءة الأخفش (حسنى) بوزن فُعْلى بأن هذا لا يجوز، وعلَّل ذلك بأن فعلى صفة لا تكون بغير الألف واللام، وعلى ذلك فوجه الشذوذ في القراءة أن (حسنى) صفة.

وقد صرَّح النحاة بأن (فعلى) صفة لا تكون إلا معرفة بالألف واللام .

قال ابن يعيش: وهذا الضرب من الصفات لا يستعمل إلا معرَّفاً، وقد عيب قول ابن هانئ: كأن كُبرى وصُغرى من فواقعها... حصباء دُرٍّ على أرض من الذهب [٣]

لأنه استعمل (صغرى وكبرى) نكرة [٤]

---

(١) معانى القرآن للأخفش تح: د/هدى محمود قراعة – مكتبة الخانجي، القاهرة – ط١ ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م ، التَّفْسِيرُ البَسِيْط للواحدي – تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود– الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– ط١ ١٤٣٠ هـ .

(٢) المحكم (ح س ن) ١٩٧/٣ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو للحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس في العقد الفريد لابن عبد ربه ٨٣/٧– دار الكتب العلمية – بيروت– ط١ ١٤٠٤ه، نهاية الأرب في فنون الأدب لأحمد بن عبد الوهاب ١١٧/٤– دار الكتب والوثائق القومية – القاهرةط١ ١٤٢٣ه، خزانة الأدب ٣١٥/٨ .

(٤) ينظر: شرح المفصل للزمخشرى لابن يعيش ١٣٩/٤– قدم له د/ إميل يعقوب – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م .

وقد علق أبو جعفر النحاس على قراءة الأخفش قائلاً: " وهذا لا يجوز في العربية، لا يقال من هذا شيء إلا بالألف واللام نحو الفضلى والكبرى والحسنى" (١)

قال أبو بكر بن الأنباري: " اتفق النحويون على ردِّ هذه القراءة " (٢)

لأن الذي قرأ (وقولوا للناس حُسْنَى) فإنه خالف بقراءته قراءة أهل الإسلام، وكفى شاهداً على خطأ القراءة بها كذلك خروجها من قراءة أهل الإسلام، لو لم يكن على خطئها شاهد غيره، فكيف وهي مع ذلك خارجة من المعروف من كلام العرب؟ وذلك أن العرب لا تكاد أن تتكلم بـــ "فُعْلَى" "وأفْعَل" إلا بالألف واللام أو بالإضافة، لا يقال: "جاءني أحسن" حتى يقولوا: "الأحسن"، ولا يقال: "أجمل" حتى يقولوا: "الأجمل"، وذلك أن "الأفعل والفعلي" لا يكادان يوجدان صفة إلا لمعهود معروف، كما تقول: بل أخوك الأحسن – وبل أختك الحسنى"، وغير جائز أن يقال: امرأة حسنى، ورجل أحسن. (٣)

وعلى هذا " من قرأ حُسنى فهو خطأ لا يجوز أن يُقْرَأ به " (٤)

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ص ٦٤- تعليق: عبد المنعم خليل – دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤٢١هـــ، وينظر: الموسوعة القرآنية خصائص السور لجعفر شرف الدين ص ٢٠٧- تح: عبد العزيز التويجري – دار التقريب بيروت – ط١ ١٤٢٠هـــ.

(٢) ارتشاف الضرب ٢٣٣٥/٥ .

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري تح: أحمد محمد شاكر- مؤسسة الرسالة- ط١ ١٤٢٠ هـــ – ٢٠٠٠ م .

(٤) تهذيب اللغة (ح س ن) ١٨٣/٤، لسان العرب (ح س ن) ١١٦/١٣، تاج العروس (ح س ن) ٤٣٠/٣٤ .

وقد خرَّج ابن جنى قراءة الأخفش بعد أن ذكر قول أبى حاتم: وهذا لا يجوز إلا بالألف واللام ، قال أبو الفتح: هذا عندي غير لازم لأبى الحسن؛ لأن حُسنى هنا غير صفة، وإنما هي مصدر بمنزلة الحُسْن، كقراءة غيره" قولوا للناس حسناً" ومثله في الفِعْل والفُعْلي: الذِّكْر والذِّكرى ، وكلاهما مصدر(١) وكذا قال الزمخشري (٢) .

(١) ينظر: الخصائص ٣٠٤/٣ ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى ٣٦٣/٢- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ط ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

(٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ص ٢٩٩- تح: د/ على بو ملحم – مكتبة الهلال – بيروت ط١ ١٩٩٣م، شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ٦٤/٣- تح: د/عبد الرحمن السيد، د/ محمد المختون – هجر للطباعة والنشر – ط١ ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م .

المبحث الثالث

مرويات أبى حاتم في المستوى النحوي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المخصوص بالنداء

المطلب الثاني: اسم الفعل

المطلب الأول

المخصوص بالنداء

ذكر النحاة أسماء مختصة بالنداء، ومعنى اختصاصها بالنداء أنها لم تستعمل في غيره إلا في ضرورة، فلا تستعمل مبتدأً ولا فاعلاً ولا مجروراً ولا نحو ذلك [١]

والمخصوص بالنداء ضربان: مسموع مثل يا أبت، يا أمت، اللهم، وهُناه، وفُلُ للرجل وفُلَة للمرأة، يقال للرجل يا فُلُ وللمرأة يا فُلَة، ولؤمان بمعنى عظيم اللؤم، ونومان كثير النوم، وملأم وملأمان، والأكثر في بناء ملأمان أن يأتي في الذَّم، وقد جاء في المدح نحو: يا مكرمان ويا مطيبان، وما كان على "فُعَل" سباً للذكور مثل يا خُبَث ويا غُدَر مقيس، وما كان على "فَعَال" سباً للأنثى نحو يا خباثِ ويا لكاعِ بشرط أن يكون من فعل ثلاثي تام متصرف[٢]، وقد ذكر أبو حاتم مثالاً للمخصوص بالنداء وإليك بيانه:

---

(١) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ١١٠٣/٣، المساعد على تسهيل الفوائد ٥٤٢/٢ .

(٢) ينظر: توضيح المقاصد ١١٠٣/٣، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأشموني ٤٥/٣: ٤٨ دار الكتب العلمية بيروت – ط١ ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٥٨/٢–٦٢ – تح: د/ عبد الحميد هنداوي – المكتبة التوقيفية (بلا ط وتاريخ).

(ك ر م) مكرمان:

نص المحكم: "وممّا يُخَصّ بِهِ النداء قَوْلهم: يَا مَكْرَمان، حَكَاهُ الزجّاجيّ، وَقد حُكى فِي غير النداء، فَقيل: رجل مكرمان عَن أبي العَمَيثل الاعرابيّ، وَقد حَكَاهَا أَيْضا أَبُو حَاتِم" (١)

التحليل: ورد في النص السابق عن أبى العميثل وأبى حاتم استخدام " مكرمان" في غير النداء، ومكرمان من الكرم خاص بالنداء (٢)، ويقال للكريم الخُلُق (٣)

قال الأزهري: "يقولون للرجل الكريم: مكرمان إذا وصف بالسخاء وسعة الصدر(٤)

وقد صرح جمهور من العلماء أنه مخصوص بالنداء (٥)

وقد صرَّح جمهور النحاة أنه يقال في نداء الكثير الكرم أو العزيز الكريم: يا مكرمان بوزن مفعلان مخصوص بالنداء لا يستعمل في غيره (٦)

---

(١) المحكم (ك ر م) ٢٨/٧ .

(٢) ينظر: معجم متن اللغة ٥٦/٥ .

(٣) القاموس المحيط ص ١١٥٣ .

(٤) التهذيب(ك ر م)١٣٤/١٠، وينظر: اللسان (ك ر م) ٥١٣/١٢ .

(٥) ينظر: (ك ر م) في الصحاح ٢٠٢١/٥، لسان العرب ٥١١/١٢، تاج العروس ٣٣٦/٣٣، معجم متن اللغة ٥٦/٥ .

(٦) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٨٧، ارتشاف الضرب ٢٢٢٤/٥، همع الهوامع ٥٨/٢، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك لمحمد بن على الصبان ٢٣٦/٣، ٢٣٧ – دار الكتب العلمية بيروت – ط١ ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م ، شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ٤١٩/٣، المساعد على تسهيل الفوائد ٥٤٢/٢ .

والمشهور اختصاص مكرمان وملأمان بالنداء، ومنهم من أجاز استعماله في غير النداء بقلة، وهو ما حكاه ابن سيده عن أبى حاتم [١] فيقال: رجل مكرمان وملأمان، وقد خرَّجه أبو حاتم على إضمار القول وحرف النداء .

قال أبو حيان: وأقول ما حكاه أبو حاتم وابن سيده ليس بمشهور وهو مخالف لما نقل الأئمة، فيحتاج إلى تأويل بأن يكون منادى مضمراً فيه القول، والتقدير: هذا زيد مقول يا مكرمان أو يا ملأمان، حذف القول وحذف حرف النداء [٢]

(١) ينظر: تسهيل الفوائد ١٨٧/١، حاشية الصبان ٢٣٧/٣ .

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٢٢٢٥/٥، حاشية الصبان ٢٣٧/٣ .

المطلب الثاني

اسم الفعل

هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً بلا تأثر بالعوامل، وهو ثلاثة أنواع: يكون بمعنى الأمر كثيراً نحو: صه: اسكت، ومه: انكفف، آمين: استجب، ويكون بمعنى الماضي نحو: شتان بمعنى افترق، وهيهات بمعنى بعد، ويكون بمعنى المضارع نحو: أوّه: أتوجع، وأفٍ : أتضجر، و"وا" و" وي" و" واها" بمعنى أعجب، والنوعان الأخيران قليلان [١] ، وقد ورد في مرويات أبى حاتم مثال لاسم الفعل إليك بيانه:

(ش ت ت) شتان:

نص المحكم: وشتَّان مَا زيد وَعَمْرو، وشتَّان مَا بَينهمَا: أَي بعد مَا بَينهمَا، وَأبي الْأَصْمَعِي شتَّان مَا بَينهمَا، قَالَ أَبُو حَاتِم: فَأَنْشَدته قَول ربيعَة الرقى:

لشَتَّان مَا بَين اليزيدين فِي النَّدَى ... يزيدِ أُسَيد والأغرّ ابْن حَاتِم [٢]

فَقَالَ: لَيْسَ بفصيح يلْتَفت إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا الْجيد قَول الْأَعْشَى:

شَتَّان مَا يومي على كُورها ... ويَوْمُ حيَّان أخي جَابر[٣] [٤]

---

(١) ينظر: أوضح المسالك ٧٨/٤ وما بعدها، المفصل في صنعة الإعراب ص ٢٠٥ وما بعدها .

(٢) البيت من الطويل، وهو لربيعة الرقى في لباب الآداب لأبى منصور الثعالبي ص ٥٨- تح: أحمد حسن لبج- دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ١٤١٧ه- ١٩٩٧م ، خزانة الدب ٢٨٧/٦ .

(٣) البيت من السريع ، وهو للأعشى في أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٠٣- تح: محمد الدالي- مؤسسة الرسالة ، لسان العرب(ش ت ت)٤٩/٢، تاج العروس (ش ت ت) ٥٧٥/٤ .

(٤) المحكم (ش ت) ٦٠٨/٧، ٦٠٩ .

التحليل: واضح من النص السالف الذكر أن الأصمعي ينكر قولهم: شتان ما بينهما، وعارضه أبو حاتم مستدلاً بقول ربيعة فردَّه الأصمعي وقال: ليس بفصيح ولا يحتج به، وأورد قولَ الأعشى دليلاً على قوله .

وحجة الأصمعي في ردِّ قولهم: " شتان ما بينهما" أن شتان ناب عن فعل تقديره "تفرَّق وتباعد" وهو من الأفعال التي تقتضى فاعلين؛ لأن التفرق لا يحصل من واحد(١)

وتابعه في ذلك ابن قتيبة (٢)، وعدَّ الصفدي " شتان ما بينهما" من قول العامة، والصواب شتان ما هما (٣)

وظاهر قول ابن الجوزي موافقة الأصمعي (٤)، وقد خالفه البعض، قال ابن هشام: ولا وجه لردِّ شتان ما هما؛ لأنه صحيح في معناه (٥)

قال ابن برى: وقول الأصمعي: لا أقول: شتان ما بينهما ليس بشيء؛ لأن ذلك قد جاء في أشعار الفصحاء من العرب، من ذلك قول أبى الأسود الدؤلي:

---

(١) ينظر: شرح المفصل ٢٣/٣ ، تمهيد القواعد ٣٨٧٧/٨ .

(٢) ينظر: أدب الكاتب ص ٤٠٣-

(٣) ينظر: تصحيح التصحيف ص ٣٣١ ، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام لعلى ابن لالي بالى ص ٣٨- تح: د/ حاتم صالح الضامن- عالم الكتب – بيروت ط١ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

(٤) ينظر: تقويم اللسان لابن الجوزي ص١٢٧- تح: د/عبد العزيز مطر- دار المعارف ط٢ ٢٠٠٦م

(٥) ينظر: شرح الفصيح لابن هشام ص ٢٢٦- تح: د/ مهدى جاسم ط١ ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

فإن أعفُ يوماً عن ذنوبٍ وتعتدى ... فإنَّ العصا كانت لغيرك تقرع

وشتان ما بيني وبينك إنني ... على كل حالٍ استقيم وتظلع [١] [٢]

وصرَّح أبو حيان بأن الصحيح جواز شتان ما بين زيد وعمرو؛ لأنه مسموع عن العرب [٣]، وأجازه الفراء وثعلب وأبو سهل [٤]، وعدَّه الدكتور/ أحمد مختار عمر فصيحاً [٥]، وبعد هذا العرض يتضح صحة وجواز قولهم: شتان ما بين زيد وعمرو؛ لجوازه من حيث المعنى؛ لأن بُعْد ما بينهما يقتضى بُعْدَهما وافتراقهما .

(١) البيتان من الطويل لأبى الأسود الدؤلي في لسان العرب (ش ت ت)٤٩/٢، تاج العروس (ش ت ت) ٥٧٦/٥ ، خزانة الأدب ٢٨١/٦ .

(٢) ينظر:(ش ت ت) في لسان العرب ٤٩/٢، تاج العروس ٥٧٥/٤، ٥٧٦ .

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ٢٣٠٤/٥ .

(٤) ينظر: إسفار الفصيح لأبى سهل الهروي ٢١٨/١ – تح: أحمد بن سعيد قشاش – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – ط١ ١٤٢٠ه .

(٥) ينظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي د/ أحمد مختار عمر– ٤٦٥/١– عالم الكتب – القاهرة – ط١ ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م

المبحث الرابع

مرويات أبى حاتم في المستوى الدلالي

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: مروياته في بيان معانى المفردات

المطلب الثاني: مروياته في بيان المعرب

المطلب الثالث: مروياته في تعليل التسمية

المطلب الأول

مروياته في بيان معانى المفردات

(ج ز ز) الجِزَّة:

نص المحكم: "وقال أبو حاتم: الجِزَّة صوف نعجة أو كبش إذا جُزَّ فلم يخالطه غيره" (١)

التحليل: وضَّح أبو حاتم دلالة (الجزة) بأنها صوف النعجة أو الكبش بعد الجز ولم يختلط بصوف آخر، " والجزة من جزَّ الصوف ونحوه إذا قطعه " (٢)

قال الجوهري: "جَزَزْتُ البُرَّ والنخلَ والصوفَ أجزه جزاً والمجز: ما يجز به وهذا زمن الجِزازِ والجَزازِ، أي زمن الحَصاد وصِرام النخل وأَجَزَّ النَخْلُ والبُرُّ والغنمُ، أي حان لها أن تُجَزَّ وأَجَزَّ القومُ، إذا أَجَزَّتْ غنمُهم أو زرعُهم" (٣)

وجزَّ الصوف والشعر والنخل والحشيش يجزه جزاً، وجِزَّة حسنة، فهو مجزوز وجزيز، واجتزَّه: قطعه " (٤)

---

(١) المحكم (ج ز ز) ١٨٠/٧ .

(٢) معجم لغة الفقهاء لمحمد قلعجي، حامد قنيبي ص ١٩٤– دار النفائس ط٢ ١٤٠٨ه .

(٣) الصحاح (ج ز ز) ٨٦٨/٣ .

(٤) ينظر: (ج ز ز) في لسان العرب ٣١٩/٥، تاج العروس ٦٠/١٥ .

وما حكاه أبو حاتم في بيان دلالة (الجزة) وافقه فيه جمهور العلماء [١]

قال ابن الأثير: الجِزة بالكسر: ما يُجز من الشاة في كل سنة، وهو الذى لم يستعمل بعد ما جُزَّ وجمعها جِزَز[٢] .

يقال: أعطني جزة أو جزتين، أي: صوف شاة أو شاتين [٣]

(خ ت ل ع) ختلع:

نص المحكم: " قال أبو حاتم: قلت لأم الهيثم: ما فعلت فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها، قالت: ختلعت والله طالعة " [٤]

التحليل: أورد ابن سيده قول أبى حاتم عن أم الهيثم عندما سألها عن الأعرابية فأجابته " ختلعت والله طالعة " أي خرجت إلى البدو.

والعرب تقول: ختلع الرجل: أي ظهر وخرج إلى البدو [٥]

وأكد ذلك ابن دريد في قوله: " أخبرنَا أَبُو حَاتِم قَالَ: قلت لأمّ الْهَيْثَم: مَا فعلت فُلَانَة الأعرابية الَّتِي كنت أَرَاهَا مَعَك فَقَالَت: ختلعتْ وَالله طالعةً، فَقلت: مَا ختلعت فَقَالَت: ظَهرت تُرِيدُ: خرجت الى البدو" [٦]

---

(١) ينظر: (ج ز ز) في الجمهرة ٨٨/١، لسان العرب ٣٢٠/٥، القاموس المحيط ص ٥٠٥ ، تاج العروس ٦١/١٥ ، معجم متن اللغة ٥٢٢/١ .

(٢) النهاية(ج ز ز) ٢٦٨/١ .

(٣) معجم ديوان الأدب ٣٦/٣ ، وينظر: الصحاح (ج ز ز)٨٦٨/٣ .

(٤) المحكم (ع خ) ٣٩٤/٢ .

(٥) ينظر: جمهرة اللغة(ت خ) ١١٢٨/٢، القاموس المحيط ص ٧١١، تاج العروس (خ ت ل ع) ٤٨٢/٢٠ ، معجم متن اللغة (خ ت ل ع) ٢٢٦/٢ .

(٦) الجمهرة (ت خ) ١١٢٨/٢ ، وينظر: (خ ت ل ع) في التهذيب ١٧٦/٣، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغانى٢٣٥/٤ – تح: مجموعة من المحققين – مطبعة دار الكتب القاهرة (بلا ط وتاريخ) ، لسان العرب ٦٣/٨ ، تاج العروس ٤٨٢/٢٠ .

وصرح ابن القطاع بأن " ختلع الرجل: بدا " أي: ظهر وخرج، مستدلاً بما رواه أبو حاتم [١]

ويلاحظ بعد هذا العرض موافقة علماء اللغة لأبى حاتم في توضيح دلالة (ختلع) مستدلين بقوله، وظاهر أقوالهم أن التاء فيه أصلية، وقد صرح ابن القطاع أن التاء زائدة في (الختلعة) التي هي الخروج إلى البادية [٢] ، ووافقه أبو حيان[٣]

(د ح ل) دحلاني:

نص المحكم: " وَقَالَ أَبُو حَاتِم: وَسَأَلت الْأَصْمَعِي عَن قَول النَّاس: فلَان دحْلانيّ، نسبوه إِلَى قَرْيَة بالموصل أَهلهَا أكراد لصوص" [٤]

التحليل: ذكر ابن سيده ما رواه أبو حاتم من سؤاله الأصمعي عن معنى فلان دحلانى، فأجابه بأنه منسوب إلى دحلان قرية بالموصل أهلها أكراد لصوص، ومعنى ذلك أن من وصف بقولهم : دحلاني فهو لص محتال .

والدحلانى: اللص، نسبةً إلى قرية كردية بالموصل أهلها لصوص [٥]

ودَحلان: بفتح أوله على وزن فعلان قرية بالموصل أهلها أكراد لصوص [٦]

فمن كان لصاً أو محتالاً قيل فيه (دحلانى) تشبيهاً بأهل هذه القرية وإن لم يكن منسوباً إليها حقيقةً .

---

(١) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٣٢٩/١- عالم الكتب ط١ ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م .

(٢) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ص ١٠١- تح: د/ أحمد عبد الدايم – دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة ١٩٩٩م .

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ٢١٦/١ .

(٤) المحكم (د ح ل)٣٨٤/٣ .

(٥) معجم متن اللغة (د ح ل) ٣٨٤/٢ .

(٦) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبدالله الأندلسي ٥٤٥/٢ – عالم الكتب- بيروت – ط٣ ١٤٠٣ه .

(ع ج هـ ن) العُجَاهن:

نص المحكم: " والعُجَاهن: الْقُنْفُذ، حكَاهُ أَبُو حَاتِم وانشد:

فَبَاتَ يقاسي ليل انقد دائبا ... ويحدر بالقف اخْتِلَاف العجاهن[١] [٢]

التحليل: ذكر ابن سيده قول أبى حاتم في بيان دلالة العُجَاهن– بضم العين – وهو القنفذ، وقد أورد أصحاب المعاجم للعجاهن أكثر من دلالة .

جاء في العين: والعُجاهِنُ: صديقُ الرجُل المُعْرِسِ الذي يَجرِي بيْنَه وبيْنَ أَهلِه بالرسائل، فإذا بَنَى بأهله فلا عُجاهِنَ له، قال:

ارجِعْ إلى أَهْلِكَ يا عُجاهِنُ ... فقد مَضَى العرس وأنت واهن[٣]

والماشِطةُ عُجاهِنةٌ إذا لم تُفارِقْها حتى يُبْنىَ بها، والمرأةُ عُجاهِنة، وهي صديقةُ العَروس.. قال عرّام: العُجاهِنُ من الرجال: المخلوط الذي ليس بصريح النَسَب[٤] فقد ذكر للعجاهن دلالتين: صديق الرجل المعرس، والمختلط النسب .

وزاد ابن دريد أن "عُجاهِن: وَاحِد العَجاهن، وهم الطبّاخون القائمون على الآكلين فِي العُرُسات " [٥] ، وذكر الأزهري هذه الدلالات [٦]

قال الجوهري: العُجاهِنُ بالضم: الخادم، والطبّاخ، والجمع العَجاهِنَةُ بالفتح، قال الكميت: ويَنْصُبْنَ القُدورَ مُشَمِّراتٍ ...يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ

---

(١) البيت من الطويل وهو للطرماح في البارع لأبى على القالي ص ١٨١، وبلا نسبة في لسان العرب (ن ق د) ٤٢٧/٣، تاج العروس (ن ق د) ٢٣٣/٩ .

(٢) المحكم (ع ج هـ ن) ٣٨٧ .

(٣) البيت من الرجز وهو بلا نسبة في البارع ص ١٨٠ ، لسان العرب (ع ج هـ ن) ٢٧٨/١٣.

(٤) (ع ج هـ ن) ٢٧٦/٢، ٢٧٧ .

(٥) الجمهرة – باب ما جاء على فعالل ١٢١٠/٢ .

(٦) ينظر: التهذيب (ع ج هـ ن) ١٧٠/٣ .

الرِئِينا[١][٢]

من هذا العرض اتَّضح أن العجاهن له دلالات متعددة – كما ذكر أصحاب المعاجم– يجمع بينها معنى عام مشترك هو الحركة المستمرة، فهو القنفذ الذى يسرى ليله كله، والطباخ القائم على الآكلين، والخادم كذلك، والرسول بين المعرس وأهله يجرى بينهما بالرسائل، وأرجح أن تكون الدلالة الأصلية للعجاهن: القنفذ، والباقي على التشبيه .

(و ذ ر) الوذْرة:

نص المحكم: "والوَذْرَتانِ الشَّفَتانِ عن أَبِي عُبَيدٍ قالَ أَبُو حاتمٍ وقد غَلِطَ إِنَّما الوَذْرَتانِ القِطْعَتان من اللَّحْمِ فشُبِّهت الشَّفَتانِ بهما" [٣]

التحليل: نقل ابن سيده تصريح أبى عبيدة بأن الوذرتين الشفتان، ثم نقل تعقيب أبى حاتم عليه وأن الوذرتين القطعتان من اللحم، وأن إطلاق ذلك على الشفتين تشبيهاً بقطعتي اللحم، والوذرتان تثنية وذرة وهى الْقطعَة الصَّغِيرَة من اللَّحْم لَا عظم فِيهَا وَمَا قطع مِنْهُ مجتمعاً عرضاً بِغَيْر طول [٤] .

قال الفارابي: والوذرة : القطعة من اللحم المجتمعة [٥]

وقد صرح بذلك جمهور من العلماء [٦]

ويلاحظ موافقة أقوال العلماء لما صرح به أبو حاتم في تفسير الوذرتين بقطعتي اللحم، ومن قال إنهما الشفتان فهو على سبيل التشبيه بقطعتي اللحم،

---

(١) البيت من الوافر، وهو للكميت في الصحاح (ع ج هـ ن)٢١٦٢/٦، لسان العرب (ع ج هـ ن) ٢٧٨/١٣ ، تاج العروس (ع ج هـ ن) ٣٨٠/٣٥ .

(٢) الصحاح (ع ج ه ن) ٢١٦٢/٦ .

(٣) المحكم (و ذ ر) ١١٤/١٠ .

(٤) ينظر: القاموس المحيط ص ٤٩١، المعجم الوسيط (و ذ ر)١٠٢٣/٢ .

(٥) معجم ديوان الأدب (فعلة واوى) ٢١٠/٣

(٦) ينظر: (و ذ ر) في الصحاح ٨٤٤/٢، الغريبين ١٩٨٤/٦، شمس العلوم ٧١١٧، النهاية ١٧٠/٥ ، مجمع بحار الأنوار ٣٦/٥ .

كما يلاحظ تفريق أبى حاتم بين الدلالة الحقيقية والمجازية للوذرتين .

وقيل المرأة الوَذِرَة: هِيَ الغليظةُ الشَّفَةِ، وَهُوَ مَجاز، كأنّه شُبِّهت شفَتُها بالفِدْرَة السَّمينة من اللَّحْم (١)

(و غ د) الوغد:

نص المحكم: " قال أَبُو حَاتِم: قلت لأم هَيْثَم: أَو يُقَال للْعَبد وغد؟ قَالَت، وَمن أوغد مِنْهُ!!!" (٢)

التحليل: ذكر ابن سيده في رواية أبى حاتم سؤاله لأم الهيثم عن دلالة الوغد هل تتفق مع دلالة العبد فأجابت متعجبةً ومن أوغد من العبد!

وبتقصي دلالة (الوغد) في المعاجم اتضح أنه يدل على معانٍ متعددة وفيما يلى بيانها: ذكر له الخليل عدة دلالات في قوله: " الوَغْدُ: الضَّعيفُ من الرجال، الخَفيفُ العَقْل، وقد وَغْدَ وَغادةً، والوغدُ: ثمرة الباذنجان" (٣)

جاء في التهذيب: وغدْتُ القَوْم أَغدُهُم وَغداً: خدمتهم، والوغدُ مِنْهُ، يُقَال: رجلٌ وغْدٌ: إِذا كَانَ خَادِمًا لقومٍ، وَقَالَ شمر: الوغْدُ: الضَّعيفُ، يُقَال: فُلانٌ من أَوغادِ الْقَوْم وَمن وُغدان الْقَوْم: أَي من أَذِلاَّئهم وضُعَفَائهم " (٤)

وزاد الجوهري: " والوغد: الرجل الدنئ الذى يخدم بطعام بطنه، تقول منه: وغد الرجل بالضم، والوغد: قدح من سهام الميسر لا نصيبَ له" (٥)

أبوزيد: الوغد من الرجال هو العيي، وقال مرة: الصبى، وقد يقال

---

(١) ينظر: تاج العروس (و ذ ر) ٣٥٥/١٤ .

(٢) المحكم (و غ د) ٤٦/٦ .

(٣) العين (و غ د) ٤٣٦/٤، وينظر: البارع في اللغة (و غ د) ص ٤٢٧ .

(٤) تهذيب اللغة (و غ د) ١٥٤/٨ .

(٥) الصحاح (و غ د) ٥٥٢/٢، وينظر (و غ د) في: المصباح المنير٦٦٦/٢، تاج العروس ٣١٢/٩

للرجل الضعيف وغد، وقال يعقوب: يقال إن فلاناً لمن أوغاد الناس أي من أنذالهم وضعفائهم، والواحد وغد [١]

قال الأصمعي: الوغد هو الضعيف في كلامهم، ثم كثر استعمالهم له حتى قالوا : اللئيم وغد [٢]

وواضح من كلام الأصمعي أن كلمة (وغد) تطورت دلالتها وتوسعت فشملت ما يتحقق فيه معنى الضعف والذل .

من خلال العرض السابق لأقوال العلماء اتضح أن الوغد يصدق على " القدح من سِهَام الميسر لَا نصيب لَهُ، والأحمق الدنيء الرذل، والضعيف الْجِسْم، وخادم الْقَوْم بِطَعَام بَطْنه، وثمر الباذنجان" [٣]

وأن هذه الدلالات تشترك جميعاً في معنى عام هو الخسة والدناءة والضعف، قال ابن فارس: " الواو والغين والدال: كلمة تدل على دناءة " [٤] .

---

(١) البارع في اللغة (و غ د) ص ٤٢٧، وينظر (و غ د) في: لسان العرب ٤٦٤/٣، تاج العروس ٣١٢/٩ .

(٢) الإبانة في اللغة ٤٩٥/٤

(٣) المعجم الوسيط (و غ د) ١٠٤٥/٢ .

(٤) مقاييس اللغة (و غ د) ١٢٨/٦ .

المطلب الثاني

مروياته في بيان المعرَّب

المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها (١)

قال الجوهري:" وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوَّه به العرب على مناهجها، تقول: عرَّبته العرب وأعربته " (٢)، وواضح من كلامه أنه لابد من إجراء تغيير على الألفاظ الأعجمية حين دخولها العربية .

قال أبو حيان: الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام: قسم غيَّرته العربُ وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو: درهم وبهرج، وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، ولا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذى قبله نحو: آجر وإبريسم، وقسم تركوه على حاله غير مغيَّر، فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يعد منها، وما أُلحق عُدَّ منها، مثال الأول خراسان لا يثبت به فعلان، ومثال الثاني: خُرَّم ألحق بسُلَّم ، وكُرْكُم أُلحق بقمقم (٣)

وقد ذكر أئمة العربية أن عجمة الاسم تعرف بوجوه:

أحدها : النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية .

الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم .

الثالث: أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس .

الرابع: أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز .

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٢١١/١- تح: فؤاد على منصور- دار الكتب العلمية- بيروت ط١ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .

(٢) الصحاح (ع ر ب) ١٧٩/١، وينظر: المزهر ٢١١/١ .

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ص ١٤٦، المزهر ٢١٢/١، ٢١٣ .

الخامس: أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص .

السادس: أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق .

السابع: أن يكون خماسياً أو رباعياً عارياً من حروف الذلاقة (مر بنفل) نحو عسجد للذهب(١)، وقد وردت عند أبى حاتم أمثلة لأسماء أعجمية وفيما يلى بيانها:

(ح ب ب) الحُبّ:

نص المحكم: " والحُبُّ: الجَرّةُ الضَّخْمَةُ، وَقَالَ ابْن دُرَيْد: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الماءُ، فَلم ينوعه، قَالَ: وَهُوَ فَارسي مُعرب، قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَاتِم أصله حُنْبٌ فَعُرِّبَ، وَالْجمع أحباب وحِبَبَةٌ وحِبابٌ" (٢)

التحليل: نقل ابن سيده عن ابن دريد تصريحه بأن (الحُب) فارسي معرَّب، كما نقل قول أبى حاتم في أصل الحب وما جرى عليه من تغيير على ألسنة العرب .

وقد صرَّح الخليل بأن " الحُب: الجرة الضخمة " (٣) والجرة بالفتح إناء معروف(٤)

وقيل: "الحب: الخشبات الأربع التي توضع عليها الجرة ذات العروتين"(٥)

وصرَّح بعجمته وتغييره ابن دريد نقلاً عن أبى حاتم في قوله: " وَأما الْحبّ الَّذِي يَجْعَل فِيهِ المَاء فَهُوَ فَارسي مُعرب وَهُوَ مولد، قَالَ أَبُو حَاتِم:

---

(١) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي ص ١١، ١٢- تح : أحمد شاكر- دار الكتب المصرية ط٣ ١٩٩٥ ، المزهر ٢١٣/١ .

(٢) المحكم (ح ب) ٥٤٦/٢ .

(٣) العين(ح ب) ٣١/٣ ، وينظر: المخصص ١٩٩/٣، القاموس المحيط ص ٧١ .

(٤) المصباح المنير(ج ر ر) ٩٦/١ .

(٥) التهذيب (ح ب) ٨/٤ ، وينظر: الإبانة في اللغة (ح ب) ٤١٤/٢ ،٤١٥ .

أَصله خنب فعرب فقلبوا الْخَاء حاء وحذفوا النُّون فَقيل: حب" [١]، وتابعه في ذلك بعض العلماء [٢]

وقد نص الجواليقي على أن (الحب) فارسي معرَّب، ونقل قولَ أبى حاتم: أصله خنب فعُرِّب فقلبوا الخاء حاءً، وحذفوا النون فقالوا حب، ومنه سُمِّى الرجل خُنْبِياً؛ لأنهم كانوا ينتبذون في الأحباب، وجمعه حباب وحِبِبة [٣]

وبعد هذا العرض يتضح أن كلمة (الحب) بمعنى الجرة فارسية معربة؛ لنص علماء اللغة على ذلك – نقلاً عن أبى حاتم – وأصلها (خنب) أجروا عليها تغييراً بإبدال الخاء حاءً، وحذف النون .

(ز م ج) الزُّمج:

نص المحكم: " والزُّمَّج: طَائِر دون الْعقَاب يصاد بِهِ، وَقيل: هُوَ ذكر العقبان، وَقد يُقَال: زُمَّجة، زعم الْفَارِسِي عَن أبي حَاتِم أَنه مُعرب" [٤]

التحليل: ذكر ابن سيده أن (الزمج) طائر دون العقاب يصاد به، ثم صرَّح بما نقله أبو على عن أبى حاتم أنه معرب .

وقد صرح الخليل أن" الزُّمَّجُ طائرٌ دون العُقاب في قمَّته حُمرةٌ غالبة تسميه العجم دو براذ، وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذِهِ" [٥] .

---

(١) الجمهرة (ب ح ح) ٦٣/١، وينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبى هلال العسكري ص١٩٢– تح: د/ عزة حسن – دار طلاس – دمشق ط٢ ١٩٩٦م .

(٢) ينظر: (ح ب ب) في لسان العرب ٢٩٥/١ ، تاج العروس ٢٢٤/٢، معجم متن اللغة ٧/٢ .

(٣) ينظر: المعرب ص١٢٠ ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها د/ ف عبد الرحيم ص ١٦٧– دار القلم – دمشق ط١ ١٤٣٢ هـ– ٢٠١١م .

(٤) المحكم (ز م ج) ٣٠٥/٧ .

(٥) العين (ز م ج) ٧٢/٦، وينظر(ز م ج) في التهذيب ٣٣٢/١٠، شمس العلوم ٢٨٣٦/٥، معجم متن اللغة ٥٤/٣ .

وجاء في الوسيط أن " الزمج والزماج: طائر من فصيلة الْعقَاب النسرية مُخْتَلف لَونه وتغلب عَلَيْهِ الْحمرَة وَهُوَ من الْجَوَارِح الَّتِي يصاد بهَا" (١)

وقد نص على أنه معرب جمهور من العلماء (٢) وصرَّح البعض بأنه فارسي (٣)

قال الجواليقي مستدلاً بقول أبى حاتم " والزُّمج: جنس من الطير يُصَاد به، قال أبو حاتم: وهو ذكر العقبان وأحسبه معرَّباً، والجمع زمامج، وقال الليث: الزُّمَّجُ طائرٌ دون العُقاب في قمَّته حُمرةٌ تسميه العرب دُبْراذ، وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه " (٤) ، وقد أكد على ذلك ابن برى (٥)

وبعد .. فقد ثبت أن (الزمج) معرب – فارسي– لتصريح العلماء بذلك نقلاً عن أبى حاتم .

(س ق ل ط) السِّقلاطون:

نص المحكم: "والسقلاطون: ضرب من الثِّيَاب قَالَ ابْن جني يَنْبَغِي أَن يكون خماسياً لرفع النُّون وجرها مَعَ الْوَاو، قَالَ أَبُو حَاتِم: عرضته على رُومِية وَقلت لَهَا مَا هَذَا فَقَالَت: سجلاطس" (٦)

التحليل: صرَّح ابن سيده بأن السقلاطون نوع من الثياب، ثم نقل قول أبى حاتم بأنه عرضه على رومية سائلاً عنه فقالت سجلاطس .

---

(١) المعجم الوسيط (ز م ج) ص ٣٩٩ .

(٢) ينظر(ز م ج) في الجمهرة ٤٧٢/١، الصحاح ٣٢٠/١، اللسان ٢٩٠/٢ ، تاج العروس ١٧/٦

(٣) ينظر(ز م ج) في الصحاح ٣٢٠/١، لسان العرب ٢٩٠/٢، التكملة والذيل والصلة ٤٤٤/١، تاج العروس ١٧/٦.

(٤) المعرب ص ١٧٠ ، ١٧١ .

(٥) ينظر: في التعريب والمعرب لابن برى ص ١٠٢.

(٦) المحكم (السقلاطون) ٦٣٥/٦.

وقد نص بعض العلماء على أن السقلاطون رومي معرب وهو نوع من الثياب [١]

والسجلاَّط أو السجلاَّطس كلمة رومية [٢]

والسِّقلاطون بكسر السين وسكون القاف: كلمة يونانية معربة، نسبة إلى بلد من بلاد الروم عُرفت عند العرب باسم: السقلاطون أو الإسقلاطون، وهو نوع من الملابس الحريرية الفاخرة الملونة بالألوان القرمزية وغيرها، المنسوجة بخيوط الذهب، وكان يصبغ- غالباً- بلون أزرق داكن في بلاد الشرق، ويصبغه الغربيون بلون أحمر فاقع[٣]

قال الجواليقى: السجلاط شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها، وقيل: ثياب من كتان موشية كأن وشيه خاتم، وهى بالرومية سجلَّاطس بالسين بعد الطاء فعُرب فقيل سجلَّاطى، قال حميد بن ثور:

تخيَّرن إما أُرجُوانياً مُهَدَّباً... وإما سجلَّاط العراق المختَّما[٤] [٥]

(م هـــ ر) مُهْرة:

نص المحكم: " والمُهَرُ: مفاصل متلاحكة فِي الصَّدْر، وَقيل: غراضيف

---

(١) ينظر(س ق ل ط) في اللسان ٣٢٠/٧، القاموس المحيط ص ٦٧١، تاج العروس ٣٧٠/١٩

(٢) ينظر: الجمهرة (سجلاط) ١٢٢٢/٢، لسان العرب (س ج ل ط) ٣١٢/٧، القاموس المحيط ص٥٥٠، تاج العروس (س ج ل ط س) ١٤١/١٦ .

(٣) ينظر: تكملة المعاجم العربية رينهارت بيتر ٩٦/٦- ترجمه: محمد سليم ، جمال الخياط – وزارة الثقافة والإعلام – العراق ط ١٩٧٩: ٢٠٠٠م، المعجم العربي لأسماء الملابس د/ رجب عبد الجواد ص ٢٣٧- دار الآفاق العربية – القاهرة – ط١٤٢٣ه- ٢٠٠٢م .

(٤) البيت من الطويل في التهذيب (س ج ل ط) ١٦٥/١١، لسان العرب (س ج ل ط) ٣١٢/٧

(٥) ينظر: المعرب ص١٨٤ ،١٨٥، لسان العرب (س ج ل ط) ٣١٢/٧، تاج العروس (س ج ل ط) ٣٣٦/١٩ ، ٣٣٧ .

الضلوع، واحدتها مُهْرَةٌ، قَالَ أَبُو حَاتِم: أَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ، أَرَادَ فصوص الصَّدْر أَو خرز الصَّدْر لِأَن الخرزة بِالْفَارِسِيَّةِ مُهْرَة " (١)

التحليل:

نقل ابن سيده تصريح أبى حاتم بأن المهرة واحدة المهر فارسية، وأكد ذلك بأن الخرزة بالفارسية مهرة .

" والمُهَر: غضاريف الضلوع وَهِي الغضاريف الَّتِي توصل الضلوع الْحَقِيقِيَّة مَعَ الفص واحدتها مهرَة " (٢) .

وقد صرح جمهور من العلماء بأن " المهرة فارسية معربة وهى الخرزة"(٣).

قال الزبيدي: والمُهْرَةُ، بالضمّ: خَرَزَةٌ كَانَ النِّساءُ يَتَحَبَّبْنَ بهَا، أَو هِيَ فارسيَّةٌ وَقَالَ الأَزْهَرِيّ: وَمَا أُراه عربيًّا، والمُهَر، كصُرَد: مَفاصِلُ مُتلاحِكَةٌ فِي الصَّدْر، أَو هِيَ غَراضِيف الضُّلوع، واحدَتُها مُهْرَةٌ، كأَنَّها فارسيّة، قَالَ أَبُو حَاتِم: وأُراها بالفارسيّة، أَرَادَ فُصوصَ الصَّدرِ أَو خَرَزَ الصّدر فِي الزَّوْر"(٤)

وقد صرَّح الجواليقي بأن المهرة فارسية (٥)

وبعد.. فقد اعتمد العلماء قول أبى حاتم في تصريحه بأن (المهرة) فارسية معربة- وإن لم يجر عليها تغيير- فإن تصريح العلماء بذلك يؤكده .

---

(١) المحكم (م هـ ر)٣١٧/٤ .

(٢) المعجم الوسيط (م هـ ر) ٨٨٩، ٨٩٠ .

(٣) ينظر: معجم ديوان الأدب ٢٩٢/١، تهذيب اللغة (هـ ر ق) ٢٥٨/٥، المخصص ١٥٥/١، لسان العرب (م هـ ر) ١٨٥/٥، اللطائف في اللغة لأحمد بن مصطفى اللبابيدي ص ٢١٦ – دار الفضيلة – القاهرة ، معجم متن اللغة (م هـ ر)٣٥٨/٥ .

(٤) تاج العروس (م هـ ر) ١٥٨/١٤ .

(٥) ينظر: المعرب ص ٣٠٣ .

المطلب الثالث

مروياته في تعليل التسمية

(ج ز م) الجَزْم:

نص المحكم: " والجَزْم: هَذَا الْخط الْمُؤلف من حُرُوف المعجم، قَالَ أَبُو حَاتِم: سمي جزما؛ لِأَنَّهُ جُزِم عَن الْمسند، هُوَ خطّ حمير فِي أَيَّام ملكهم: أَي قطع " (١)

التحليل:

وضح ابن سيده دلالة الجزم بأنه ذلك الخط المكتوب المؤلف من حروف المعجم، ثم نقل قول أبى حاتم في تعليل تسميته بذلك لأنه جُزم عن الخط المسند .

" والجَزمُ: ضرب من الكتابة، وهو تسوية الحرف، ومن القراءة: أن يُجزَمَ الكلام جزماً، تُوضعُ الحروفُ في مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ" (٢)

وقد ذكر ملحظ تعليل تسميته بالجزم ابن دريد في قوله: "والجزم: خطنا هَذَا الْعَرَبِيّ وَكَانَ يُسمى فِي الْجَاهِلِيَّة الْجَزْم لِأَنَّهُ انجزم أَي انْقَطع عَن الْمسند، والمسند: خطّ حمير الَّذِي كَانُوا يكتبونه " (٣) ، وتبعه في ذلك جمهور من العلماء (٤)

---

(١) المحكم (ج ز م) ٣٠٢/٧ .

(٢) العين (ج ز م) ٧٣/٦، وينظر: (ج ز م) في التهذيب ٣٣١/١٠، لسان العرب ٩٧/١٢، شمس العلوم ١٠٨٧/٢، تاج العروس ٤٠١/٣١، الإبانة في اللغة العربية ٣٦١/٢ .

(٣) الجمهرة (ج ز م) ٤٧٢/١ .

(٤) ينظر(ج ز م) في لسان العرب ٩٧/١٢، ٩٨، القاموس المحيط ص ١٠٨٨، تاج العروس ٤٠٣/٣١، المعجم الوسيط ص ١٢١ .

وزاد الزمخشري الأمر توضيحاً فقال: " الْجَزْم: الْقطع وَمِنْه قيل لضرب من الْكِتَابَة: جزم لِأَنَّهُ جُزم عَن الْمسند وَهُوَ خطّ حمير أَي قطع عَنهُ وَأخذ مِنْهُ، وَالْمعْنَى الْإِمْسَاك عَن إشباع الحركات والتعمق فِيهَا، وقطعها أصلاً فِي مَوَاضِع الْوَقْف والإضراب عَن الْهَمْز المفرط وَالْمدّ الْفَاحِش، وَأَن يختلس الْحَرَكَة وَيعْمل على طلب الاسترسال والتسهل فِي الْجُمْلَة " [1]، وبعد عرض أقوال العلماء يتضح موافقتها لقول أبى حاتم في تعليل تسمية الجزم بذلك .

(١) الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (ج ز م) ٢١٢/١- تح: على البجاوي، محمد أبو الفضل – دار المعرفة – لبنان ط٢ (بلا تاريخ) .

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمه تتم الصالحات وبفضله وكرمه تُغْفَر الذنوب والذِّلات، والصلاة والسلام على الهادي الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

وبعد ،،،

فقد تمخَّض البحث عن بعض النتائج التي يمكن إجمالها فيما يلى:

- يُعتبر أبو حاتم من الرواة اللغويين المشهود لهم بالفضل والريادة، وتحرِّى الدقة في رواية اللغة وجمعها، ويؤكد ذلك ثناء العلماء عليه، وشهادتهم له بذلك، وقد اعتمد عليه تلميذه ابن دريد في جمهرته، والأزهري في تهذيبه، وغيرهم، وبذلك يكون أبو حاتم قد أسهم في صناعة المعجم العربي منذ نشأته، وبداية التأليف فيه، فضلاً عن أنه من رواد التأليف في القراءات .
- تعدَّدت مصادر الرواية عند أبى حاتم، وكان من أهمها القرآن الكريم، والشعر العربي؛ فقد كان يستند إليهما ويستدل بهما على صحة ما ينقله، أو يتخذ منهما حجة وديلاً على غيره، وكان من مصادر روايته مشايخه وخصوصاً الأصمعي الذى بدا تأثره به واضحاً، وتردَّد اسمه كثيراً فيما نقل عنه، وكذا أبو عبيدة، كما كان من مصادر روايته البادية والأعراب الخُلَّص، ومنهم أم الهيثم التي كان يسألها عن أقوال العرب .
- أسهمت مرويات أبى حاتم في رفع الإشكال، ودفع التكلُّف، وتأويل الآراء على أوجه محتملة، وبدا ذلك جلياً في القول بورود (خليف) وجمعه على (خلائف) دون تكلف احتمال أن (خلائف) جمع خليفة على حذف الهاء، أو على أنه عومل معاملة (فعيل) مراعاة للمعنى؛ لأنه لا يطلق إلا على

المذكر .

- من خلال مرويات أبى حاتم اتَّضحت شخصيته النقدية، وبراعته اللغوية، وتجلى ذلك في حكمه على عمارة بن عقيل بأنه ليس ممن تؤخذ عنهم اللغة لمخالفته القياس، وإصراره على ذلك، هذا بالإضافة إلى تحرى الدقة في رواية اللغة .
- تجلَّت براعة أبى حاتم في معارضة الأدلة الواردة بتذكير العنكبوت؛ لمخالفتها الكثير الغالب؛ ولا عجب في ذلك فقد كان يجيد تخريج المُعَمَّى، وله في ذلك باع طويل .

فهرس المصادر المراجع

١- الإبانة في اللغة العربية لسلمة العوتبي- تح: مجموعة من المحققين- وزارة التراث القومي – عمان – ط١ ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

٢- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع- تح: د/ أحمد عبد الدايم – دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة ١٩٩٩م .

٣- أدب الكاتب لابن قتيبة – تح: محمد الدالي- مؤسسة الرسالة (بلا ط وتاريخ)

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الأندلسي- تح: رجب عثمان- مكتبة الخانجي بالقاهرة ط١ ١٤١٨ه- ١٩٩٨م .

٥- إسفار الفصيح لأبى سهل الهروي- تح: أحمد بن سعيد قشاش – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – ط١ ١٤٢٠هـ .

٦- أصوات اللغة د/ عبد الرحمن أيوب – مكتبة الشباب .

٧- الأصول في النحو لابن السراج – تح: عبد الحسين الفتلى- مؤسسة الرسالة – بيروت

٨- إعراب القرآن للنحاس – تعليق: عبد المنعم خليل – دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤٢١هـ

٩- الأمالي لأبى على القالي- عُنى بالوضع والترتيب محمد الأصمعي- دار الكتب المصرية – ط٢ ١٣٤٤هـ- ١٩٢٦م .

١٠- إيناس الناس بتفاحة أبى جعفر النحاس لحازم أحمد حسنى- (بلا ط وتاريخ) .

١١- البارع في اللغة لأبى على القالي- تح: هشام الطعان- مكتبة النهضة- بغداد- دار الحضارة العربية- بيروت- ط١ ١٩٧٥م.

١٢- البحر المحيط في التفسير لأبى حيان – تح: صدقي محمد جميل – دار

الفكر- ط١٤٢٠هـ .

١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي - تح: محمد أبو الفضل ابراهيم - المكتبة العصرية - لبنان (بلا ط وتاريخ) .

١٤- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لكمال الدين الأنباري- تح: د/ رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجى ط٢ ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٥- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي - دار سعد الدين ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

١٦- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي- تح: مجموعة من المحققين- دار الهداية .

١٧- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري- تح: أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين- بيروت ط٤ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي- تح: بشار معروف- دار الغرب الإسلامي- ط١ ٢٠٠٣م .

١٩- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبى حيان الأندلسي- تح: سمير المجذوب - المكتب الإسلامي ط ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

٢٠- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبى حيان الأندلسي- تح: د/ حسن هنداوي - دار القلم دمشق، دار الكنوز أشبيليا ط١ (بلا تاريخ).

٢١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لمحمد بن عبد الله الجياني- تح: محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م

٢٢- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لصلاح الدين الصفدي- تح: السيد الشرقاوي - مكتبة الخانجي- القاهرة ط١ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٢٣- تقويم اللسان لابن الجوزي- تح: د/عبد العزيز مطر- دار المعارف ط٢ ٢٠٠٦م

٢٤- تكملة المعاجم العربية رينهارت بيتر- ترجمه: محمد سليم ، جمال الخياط – وزارة الثقافة والإعلام – العراق ط ١٩٧٩: ٢٠٠٠م .
٢٥- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغاني- تح: مجموعة من المحققين – مطبعة دار الكتب القاهرة (بلا ط وتاريخ).
٢٦- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبى هلال العسكري- تح: د/ عزة حسن – دار طلاس – دمشق ط٢ ١٩٩٦م .
٢٧- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحمد بن يوسف الحلبى المعروف بناظر الجيش- تح: د/ على محمد فاخر وآخرين – دار السلام القاهرة ط١ ١٤٢٨هـ .
٢٨- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني- مطبعة دار المعارف – الهند- ط١ ١٣٢٦هـ .
٢٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن المزي- تح: بشار معروف- مؤسسة الرسالة – بيروت- ط١ ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م .
٣٠- تهذيب اللغة للأزهري- تح: محمد عوض مرعب- دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ ٢٠٠١م .
٣١- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي- تح: عبد الرحمن على سليمان- دار الفكر العربي- ط١ ١١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م .
٣٢- الثقات لابن حبان- دار المعارف العثمانية بالهند- ط١ ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م
٣٣- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني- المكتبة العصرية- بيروت ط٢٨ ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٣٤- جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشي - تح: على محمد البجاوي- نهضة مصر

٣٥- جمهرة اللغة لابن دريد - تح: رمزي بعلبكي- دار العلم للملايين- بيروت- ط١ ١٩٨٧م .

٣٦- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك لمحمد بن على الصبان- دار الكتب العلمية بيروت - ط١ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .

٣٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي- تح: الشيخ عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي - القاهرة - ط٤ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

٣٨- الخصائص لابن جنى- الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٤ (بلا تاريخ).

٣٩- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام لعلى بن لالي بالى- تح: د/ حاتم صالح الضامن- عالم الكتب - بيروت ط١ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٤٠- الدر الثمين في أسماء المصنفين لعلي بن أنجب الساعي- تح: أحمد شوقي، محمد سعيد- دار الغرب الإسلامي - تونس- ط١ ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م

٤١- دراسات في فقه اللغة د/ صبحى الصالح - دار العلم للملايين ط١ ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م .

٤٢- الزاهر في معانى كلمات الناس لأبى بكر الأنباري- تح: حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة بيروت ط١ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٤٣- سر صناعة الإعراب- دار الكتب العلمية - بيروت- ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٤٤- السماع والقياس لأحمد تيمور- دار الآفاق العربية - القاهرة - ط١ ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٤٥- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي- دار الحديث – القاهرة ط ١٤٢٧هـ- ٢٠٠١م .

٤٦- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي- تح: نصر الله عبد الرحمن – مكتبة الرشد- الرياض (بلا ط وتاريخ) .

٤٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك- تح: محمد محيى الدين – دار التراث القاهرة – ط٢٠ ١٤٠٠هـ.

٤٨- شرح أبيات سيبويه لابن المرزبان – تح: د/ محمد على- مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر- القاهرة١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م .

٤٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأشموني- دار الكتب العلمية بيروت – ط١ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

٥٠- شرح التصريح على التوضيح للوقاد- دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٥١- شرح التعريف بضروري التصريف لابن إياز- تح: د/ هادى نهر، ود/ هلال ناجى- دار الفكر- الأردن ط١ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م

٥٢- شرح الفصيح لابن هشام – تح: د/ مهدى جاسم ط١ ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

٥٣- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبى بكر الأنباري- تح: الشيخ عبد السلام هارون- دار المعارف ط ٥ .

٥٤- شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش- قدم له دم إميل يعقوب – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .

٥٥- شرح تسهيل الفوائد لابن مالك – تح: د/عبد الرحمن السيد، د/ محمد المختون – هجر للطباعة والنشر- ط١ ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .

٥٦- شرح شافية ابن الحاجب للرضى- تح: مجموعة من المحققين- دار

الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م .

٥٧- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم- تح: مجموعة من المحققين- دار الفكر المعاصر- بيروت- دار الفكر- دمشق ط١ ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥٨- ضياء السالك إلى أوضح المسالك لمحمد عبد العزيز النجار- مؤسسة الرسالة ط ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .

٥٩- العقد الفريد لابن عبد ربه – دار الكتب العلمية – بيروت- ط١ ١٤٠٤هـ.

٦٠- علم الصوتيات د/ عبد العزيز علام، ود/عبدالله ربيع – مكتبة الرشد ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٦١- علم الصوتيات وتجويد آيات الله البينات د/ ابراهيم أبو سكين – ط٢ ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م .

٦٢- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/محمود السعران- دار الفكر العربي ط٢ ١٩٩٧م

٦٣- العين للخليل- تح: د/مهدى المخزومي، د/ ابراهيم السامرائي- دار ومكتبة الهلال (بلا ط وتاريخ) .

٦٤- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري – مكتبة ابن تيمية ط ١٣٥١هـ .

٦٥- غريب الحديث لإبراهيم الحربى- تح: د/ سليمان العايد- جامعة أم القرى- ط١ ١٤٠٥هـ .

٦٦- الغريبين في القرآن والحديث لأبى عبيد الهروي- تح: أحمد المزيدي- مكتبة نزار الباز- السعودية – ط١ ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .

٦٧- الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري- تح: على البجاوي،

محمد أبو الفضل – دار المعرفة – لبنان ط٢ (بلا تاريخ) .
٦٨- في التعريب والمعرب لابن برى- تح: د/ابراهيم السامرائي- مؤسسة الرسالة بيروت (بلا ط وتاريخ) .
٦٩- في اللهجات العربية د/ ابراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو.
٧٠- القاموس المحيط للفيروزآبادي- تح: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة – الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت- ط١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥ م .
٧١- كتاب الأفعال لابن القطاع – عالم الكتب ط١ ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م .
٧٢- الكتاب لسيبويه تح: الشيخ/ عبد السلام هارون- مكتبة الخانجى – القاهرة ط٣ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
٧٣- اللباب في علل البناء والإعراب لأبى البقاء العكبري- تح: عبد الإله النبهان – دار الفكر- دمشق – ط١ ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .
٧٤- لسان العرب لابن منظور- دار صادر بيروت- ط٣ ١٤١٤ه
٧٥- اللطائف في اللغة لأحمد بن مصطفى اللبابيدي- دار الفضيلة – القاهرة.
٧٦- اللمحة في شرح الملحة لابن الضائع- تح: ابراهيم الصاعدي- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م .
٧٧- اللمع في العربية لابن جنى- تح: فائز فارس- دار الكتب الثقافية- الكويت(بلا ط وتاريخ) .
٧٨- اللهجات العربية في التراث د/ أحمد علم الدين الجندي – الدار العربية للكتاب – ط٦ ١٩٨٣م .
٧٩- اللهجات العربية نشأةً وتطوراً د/ عبد الغفار هلال – مكتبة وهبة – ط٢ ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

٨٠- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ط ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٨١- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده - تح: د/ عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية - بيروت- ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٨٢- المخصص لابن سيده - تح: خليل ابراهيم جفال- دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١ ١٤١٧ه- ١٩٩٦م .

٨٣- المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي- تح: د/ حاتم صالح ٨٤- الضامن- دار البشائر الإسلامية بيروت- ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

٨٥- المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنباري- تح : محمد عبد الخالق عضيمة - وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث - ١٤٠١هـ- ١٩٨١م .

٨٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي- تح: على فؤاد منصور- دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م .

٨٧-المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل- تح: د/ محمد كامل بركات - جامعة أم القرى- ط١ ١٤٠٠: ١٤٠٥هـ .

٨٨- مشارق الأنوار على صحاح الآثار- المكتبة العتيقة، ودار التراث (بلا ط وتاريخ) .

٨٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي- المكتبة العلمية بيروت (بلا ط وتاريخ) .

٩٠- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي- تح: إحسان عباس - دائرة الغرب الإسلامي بيروت - ط١١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٩١- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها د/ ف عبد الرحيم - دار القلم - دمشق ط١ ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م .

٩٢- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي د/ أحمد مختار عمر- عالم الكتب – القاهرة – ط١ ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م .

٩٣- المعجم العربي لأسماء الملابس د/ رجب عبد الجواد- دار الآفاق العربية – القاهرة – ط١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .

٩٤- معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر- عالم الكتب ط١ ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م

٩٥- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية – دار الدعوة .

٩٦- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد محيسن – دار الجيل – بيروت- ط١ ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م .

٩٧- معجم ديوان الأدب للفارابي- تح: د/ أحمد مختار عمر- ط مؤسسة الرسالة – دار الشعب القاهرة ١٤٢٤هـ- ٢٠٣م .

٩٨- معجم لغة الفقهاء لمحمد قلعجي، حامد قنيبي – دار النفائس ط٢ ١٤٠٨هـ .

٩٩- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبدالله الأندلسي- عالم الكتب- بيروت – ط٣ ١٤٠٣هـ .

١٠٠- معجم متن اللغة العربية لأحمد رضا – دار مكتبة الحياة – بيروت ١٣٧٧هـ:١٣٨٠هـ .

١٠١- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي- تح: أحمد شاكر- دار الكتب المصرية ط٣ ١٩٩٥.

١٠٢- مفاتيح الغيب للرازي = التفسير الكبير – دار إحياء التراث العربي – بيروت ط٣ ١٤٢٠ه.

١٠٣- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري- تح: د/ على بو ملحم – مكتبة الهلال – بيروت ط١ ١٩٩٣م .

١٠٤- مقاييس اللغة لابن فارس- تح: الشيخ: عبد السلام هارون – دار الفكر ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

١٠٥- ملحة الإعراب للحريري – الناشر: دار السلام القاهرة ط١ ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م

١٠٦- الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور- مكتبة لبنان- ط١ ١٩٩٦م

١٠٧- من أسرار اللغة د/ ابراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو- ط٦ ١٩٧٨م .

١٠٨- الموسوعة القرآنية خصائص السور لجعفر شرف الدين- تح: عبد العزيز التويجري – دار التقريب – بيروت – ط١ ١٤٢٠هـ .

١٠٩- نهاية الأرب في فنون الأدب لأحمد بن عبد الوهاب- دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة ط١ ١٤٢٣هـ.

١١٠- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير- تح: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي- المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩هـ.

١١١- النوادر في اللغة لأبى زيد الأنصاري- تح: د/ محمد عبد القادر أحمد – دار الشروق ط١ ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

١١٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تح: د/ عبد الحميد هنداوي – المكتبة التوقيفية (بلا ط وتاريخ).

١١٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان- تح: إحسان عباس – دار صادر بيروت.

Sources and references

1- Al-Ibanah fi Al-Lughah Al-Arabiyyah by Salma Al-Awtubi - Edited by a group of researchers - Ministry of National Heritage - Amman - 1st edition 1420 AH - 1999 AD.

2- Abniyyat Al-Asma' wal Af'al wal Masadir by Ibn Al-Qata' - Translated by Dr. Ahmed Abdel Dayim - Dar Al-Kutub wal Watha'iq Al-Qawmiyya - Cairo 1999.

3- Adab Al-Katib by Ibn Qutaybah - Translated by Mohammed Aldali - Al-Risalah Foundation (No edition specified).

4- Artishaf Al-Darb Min Lisan Al-Arab by Abu Hayyan Al-Andalusi - Translated by Rajab Othman - Al-Khanji Library in Cairo - 1st edition 1418 AH - 1998 AD.

5- Isfar Al-Fasih by Abu Sahl Al-Harawi - Translated by Ahmed Bin Saeed Qashash - Deanship of Scientific Research at the Islamic University - Al-Madinah Al-Munawwarah - 1st edition 1420 AH.

6- Aswat Al-Lughah by Dr. Abdul Rahman Ayoub - Al-Shabab Library.

7- Al-Usul fi Al-Nahw by Ibn Al-Sarraj - Translated by Abdul Hussain Al-Fatli - Al-Risalah Foundation - Beirut.

8- The Syntax of the Quran by al-Nahhas- Commentary: Abdel Moneim Khalil - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - 1st Edition 1421 AH

9- Al-Amali by Abu Ali Al-Qali - Edited and arranged by Muhammad Al-Asma'i- Egyptian House of Books - 2nd Edition 1344 AH - 1926 AD.

10- Inas alnaas bitafaahat Abu Jaafar Al-Nahhas by Hazem Ahmed Hosni - (No edition or date).

11- Al-barie in the language of Abu Ali Al-Qali - Tah: Hisham Al-Taan - Al-Nahda Library - Baghdad - Dar Al-Hadara Al-Arabiya - Beirut - 1st Edition 1975 AD.

12- Al-Bahr Al-Muhit fi Tafsir Abu Hayyan - Tah: Sidqi Muhammad Jamil - Dar Al-Fikr - edition 1420 AH.

13- Baghyat Al-wueat in the layers of linguists and grammarians of Al-Suyuti - Tah: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim - Al-Asriya Library - Lebanon (without i and history).

14- Al-bilghat in the difference between the masculine and the feminine by Kamal Al-Din Al-Anbari – edited by: Dr. Ramadan Abdel Tawab - Al-Khanji Library, 2nd Edition, 1417 AH - 1996 AD.

15- Al-bilghat in the Biographies of the imams of grammar and language by Al-Firouzabadi - Dar Saad Al-Din -

1st Edition 1421 AH - 2000 AD.

16- Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos of Zubaidi – edited by: a group of editors - Dar Al-Hidaya.

17- Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiya by Al-Gohari – edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar - Dar Al-Ilm for Millions - Beirut 4th Edition 1407 AH - 1987 AD.

18- History of Islam and the deaths of celebrities and Notables by Shams al-Din al-Dhahabi – edited by: Bashar Maarouf - Dar al-Gharb al-Islami - 1st edition 2003 AD.

19- Tuhfat Al-Areeb including the strange things in Al-Qur'an by Abu Hayyan Al-Andalusi – edited by: Samir Al-Majzoub - Islamic Office - 1403 AH - 1983 AD.

20- Al-tadhyil wa Al-takmil fi Sharh Kitab Al-Tashil by Abu Hayyan Al-Andalusi – edited by: Dr. Hassan Hindawi - Dar Al-Qalam Damascus, Dar Al-Kunooz Ishbilia 1st Edition (No date)

21- Tashil Al-fawayid wa Takmil al-Maqasid byMuhammad bin Abdullah Al-Jayani – edited by: Muhammad Kamel Barakat - Dar Al-Kitab Al-Arabi 1387 AH - 1967 AD

22- Tashih Al-Tashif wa Tahrir al-Tahrif bySalah al-Din al-Safadi – edited by: Al-Sayyid Al-Sharqawi - Al-Khanji Library - Cairo, 1st Edition 1407 AH - 1987

AD.

23- Taqwim Al-lisan by Ibn Al-Jawzi - Tah: Dr. Abdul Aziz Matar - Dar Al-Maaref - 2nd Edition 2006 AD

24- Takmilat Al-maeajim Al-Arabia, Reinhart Peter - translated by: Muhammad Salim, Jamal Al-Khayyat - Ministry of Culture and Information - Iraq , edition 1979: 2000 AD.

25- Al-Takmilat wa Al-dhayl wa Al-silat li Kitab Taj al-lughat wa Sihah Al-Arabia by al-Saghani – edited by: a group of editors – Dar al-Kutub Press, Cairo (No edition or date).

26- Al-Talkhis in knowing the names of things by Abu Hilal Al-Askari – edited by: Dr. Azza Hassan - Dar Tlass - Damascus, 2nd Edition, 1996.

27- Tamhid al-qawaeid bi Sharh Tashil al-Fawayid by Muhammad bin Yusuf Al-Halabi - known as the army supervisor – edited by: Dr. Ali Muhammad Fakher and others - Dar Al-Salam, Cairo, 1st Edition, 1428 AH

28- Tahdheeb al-Tahdheeb by Ibn Hajar Al-Asqalani - Dar Al-Maaref Press - India - 1st Edition 1326 AH

29- Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal by Yusuf bin Abdul Rahman Al-Maza - edited by: Bashar Maarouf - Al-Resala Foundation - Beirut - 1st Edition 1400

AH - 1980 AD.

30- Tahdheeb Lughat by Al-Azhari - edited by: Muhammad Awad Merheb – Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut - 1st Edition 2001 AD.

31- Tawdih almaqasid walmasalik bisharh Alfiya Ibn Malik by Al-Muradi - edited by: Abdul Rahman Ali Suleiman - Dar Al-Fikr Al-Arabi - 1st Edition 11428 AH-2008 AD

32- Al-Thiqat by Ibn Habban - Dar Al-Maaref Al-Othmaniya in India - 1st Edition 1393 AH - 1973 AD

33- jamie aldurus alearabia by Mustafa Ghalayini - Modern Library - Beirut - 28th Edition 1414 AH - 1993 AD.

34- Jamharat 'ashear al-Arab by Abu Zaid Al-Qurashi – edited by: Ali Muhammad Al-Bejawi – Nahdit Misr

35- Jamharat al-Lughah by Ibn Duraid – edited by: Ramzi Baalbaki - Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - 1st Edition 1987 AD.

36- Hashiat al-subaan ealaa Sharh al'ashmuna li Alfiya of Ibn Malik by Muhammad bin Ali Al-Sabban - Dar Al-Kutub Al-Ilmia Beirut - 1st Edition 1417 AH - 1997 AD.

37- Khizanat al'adab walb libab lisan al-arab by Abdul

Qadir Al-Baghdadi – edited by: Sheikh Abdul Salam Haroun - Al-Khanji Library - Cairo - 4th Edition 1418 AH - 1997 AD

38- Characteristics by Ibn Jana - Egyptian General Book Authority - 4th Edition (No date).

39- Khayr al-kalam fi al-taqsaa ean 'aghlat al-awam by Ali bin Lali Bali – edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen - World of Books - Beirut - 1st Edition 1407 AH - 1987 AD.

40- Aldur al-thamin in the names of the classifiers of Ali bin Anjab Al-Sa'i – edited by: Ahmed Shawky - Muhammad Saeed - Dar Al-Gharb Al-Islami - Tunisia - 1st Edition 1430 AH - 2009 AD

41- Studies in Philology Dr. Sobhi Al-Saleh - Dar Al-Ilm for Millions - 1st Edition 1379 AH - 1960 AD.

42- Al-Zahir in the meanings of people's words by Abu Bakr Al-Anbari – edited by: Hatem Saleh Al-Damen - Al-Resala Foundation Beirut - 1st Edition 1412 AH 1992 AD.

43- The secret of the art of Arabic syntax - Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut - 1st Edition 1421 AH - 2000 AD

44- Hearing and analogy by Ahmed Taymour - Dar Arab Horizons - Cairo - 1st Edition 1421 AH - 2001 AD.

45- Biography of the Nobles by Shams al-Din al-Dhahabi - Dar al-Hadith - Cairo - 1427 AH - 2001 AD.

46- Shadha Al-Arf in the Art of Morphology by Ahmed Al-Hamalawy – edited by: Nasrallah Abdul Rahman - Al-Rushd Library - Riyadh (No edition, No date).

47- Sharh Ibn Aqeel on the Alfiya of Ibn Malik - edited by: Muhammad Muhyi Al-Din - Dar Al-Turath Cairo - 20th Edition 1400 AH.

48- Sharh Sibawayh's verses by Ibn al-Marzban - edited by: Dr. Muhammad Ali - Al-Azhar Colleges Library, Dar Al-Fikr - Cairo 1394 AH - 1974 AD.

49- Sharh Al-Ashmouni on Alfiya Ibn Malik by Al-Ashmouni - Dar Al-Kutub Al-Alamia Beirut - 1st Edition 1419 AH - 1998 AD.

50- Sharh Al-tasrih ealaa Al-tawdih by Al-waqqad - Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut - 1st Edition 1421 AH - 2000 AD

51- Sharh al-taerif bidaruraa al-tasrif by Ibn Iyaz - Tah: Dr. Hadi Nahr and Dr. Hilal Naji - Dar Al-Fikr - Jordan - 1st Edition 1422 AH - 2002 AD

52- Sharh al-Fusih by Ibn Hisham - Tah: Dr. Mahdi Jassim - 1st Edition 1409 AH - 1988 AD.

53- Explanation of the seven long poems of the pre-

Islamic era by Abu Bakr Al-Anbari - Tah: Sheikh Abdul Salam Haroun - Dar Al-Maaref 5th Edition.

54- Sharh Al-Mufasal of Al-Zamakhshari by Ibn Yaish – edited byDr/ Emile Yaqoub - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - 1st Edition 1422 AH - 2001 AD.

55- Sharh Tashil al-Fawaid by Ibn Malik – edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Al-Makhtun - Hajar for Printing and Publishing - 1st Edition 1410 AH - 1990 AD.

56- Sharh Shafia Ibn al-Hajib by Al-Ridha - edited: a group of editors - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - 1395 AH - 1975 AD.

57- Shams aleulum wa Dawa' kalam al-Arab min al klumu – edited by: a group of editors - Dar Al-Fikr Al-Muasramah - Beirut - Dar Al-Fikr - Damascus - 1st Edition 1420 AH-1999 AD.

58- Diaa Al-Salek 'iilaa 'awdah al-masalik by Muhammad Abdul Aziz Al-Najjar - Al-Resala Foundation - 1422 AH - 2001 AD.

59- Al-eaqd al-farid by Ibn Abd Rabbo - Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - 1st Edition 1404 AH.

60- Phonetics Dr. Abdul Aziz Allam and Dr. Abdullah Rabie - Al-Rushd Library 1425 AH-2004 AD.

61- Phonetics and Tajweed Ayatollah Evidence Dr. Ibrahim Abu Sakeen - 2nd Edition 1428 AH - 2008 AD.

62- Linguistics Introduction to the Arab reader Dr. Mahmoud Al-Saaran - Dar Al-Fikr Al-Arabi - 2nd Edition 1997 AD

63- Al-Ain by Al-Khalil – edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai - Al-Hilal House and Library (No edition, No date).

64- Ghayat al-Nihayya fi Tabaqat al-Qira'by Ibn Al-Jazari - Ibn Taymiyyah Library - 1351 AH

65- Gharib Al-Hadith by Ibrahim Al-Harbi – edited by: Dr. Suleiman Al-Ayed - um Al-Qura University - 1st Edition 1405 AH.

66- Gharib Al-Qur'an and Hadith by Abu Obaid Al-Harawi - edited by: Ahmed Al-Mazidi - Nizar Al-Baz Library - Saudi Arabia - 1st Edition 1419 AH - 1999 AD.

67- Al-Faiq fi Gharib Al-Hadith and Al-Athar by Al-Zamakhshari - edited by: Ali Al-Bedjawi, Muhammad Abu Al-Fadl - Dar Al-Maarifa - Lebanon, 2nd Edition (undated).

68- fi Al-taerib wa Al-muearib by Ibn Berri - edited by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai - Al-Resala Foundation Beirut

(without i and date).

69- In Arabic dialects Dr. Ibrahim Anis - Anglo Library.

70- Al-Muhit Dictionary of Al-Fayrouzabadi - edited by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation - Publisher: Al-Resala Foundation Beirut - 1426 AH - 2005 AD.

71- Kitab al'afeal by Ibn Al-Qatta - The World of Books - 1st Edition 1403 AH - 1983 AD.

72- Al- Kitab by Sibawayh edited by: Sheikh / Abdul Salam Haroun - Al-Khanji Library - Cairo - 3rd Edition 1408 AH-1988 AD.

73- Al-lubab fi eilal al-bina' wa al'iierab by Abu Al-Baqa Al-Akbari – edited by: Abdul Ilah Al-Nabhan - Dar Al-Fikr - Damascus - 1st Edition 1416 AH - 1995 AD.

74- Lisan Al Arab by Ibn Manzur - Dar Sader Beirut - 3rd Edition 1414 AH

75- Al-Lataif in the language by Ahmed bin Mustafa Al-Lababidi - Dar Al-Fadila - Cairo.

76- Al-Lahma fi Sharh al-Malha by Ibn Al-Da'da – edited by: Ibrahim Al-Saedi - Deanship of Scientific Research at the Islamic University - Madinah - 1st Edition 1424 AH-2004 AD.

77- Al-Lama' fi Al-Arabiya by Ibn Jana – edited by:

Fayez Fares - Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya - Kuwait (without i and date).

78- Arabic dialects in heritage Dr/ Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi - Arab Book House - 6th Edition 1983 AD.

79- Arabic dialects: origin and development Dr. Abdul Ghaffar Hilal - Wahba Library - 2nd Edition 1414 AH - 1993 AD.

80- Al-Muhtasib in Tabyin wujuh Shawadhi al-qira'at by Ibn Jana - Supreme Council for Islamic Affairs - 1420 AH - 1999 AD.

81- Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam by Ibn Sayyidah – edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi - Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut - 1st Edition 1421 AH - 2000 AD.

82- Al-mukhasas by Ibn Sayyidah - edited by: Khalil Ibrahim Jafal – Dar Ihya' a;-Turath Al-Arabi - Beirut - 1st Edition 1417 AH - 1996 AD.

83- Al-madkhal 'iilaa Taqwim al lisan by Ibn Hisham Al-Lakhmi - Tah: Dr. Hatem Saleh Al-Damen - Dar Al-Bashaer Islamic Beirut - 1st Edition 1424 AH - 2003 AD.

84- Masculine and feminine by Abu Bakr Al-Anbari – edited by: Muhammad Abdul Khaliq Odaima - Ministry of Awqaf, Heritage Revival Committee - 1401 AH -

1981 AD.

85- Al-Mizhar in Language Sciences and Types of Al-Suyuti – edited by: Ali Fouad Mansour - Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut - 1st Edition 1418 AH - 1998 AD.

86- Al-musaeid ealaa Tashil al-fawayid byBahaa Al-Din bin Aqeel – edited by: Dr. Muhammad Kamel Barakat - um Al-Qura University - 1st Edition 1400: 1405 AH.

87- Mashreq Al-Anwar Ali Sihah Al-Athar- the ancient library, and Dar al-Turath(No edition, No date)

88- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Fayoumi - Scientific Library Beirut (No edition, No date).

89- Dictionary of writers = Guiding the suspect to know the writer Yaqut Al-Hamawi - Tah: Ihsan Abbas - Department of the Islamic West Beirut - 11414 AH - 1993 AD.

90- Al-Dakhil Dictionary of the Modern Arabic Language and its Dialects Dr/ Abdul Rahim - Dar Al-Qalam - Damascus - 1st Edition 1432 AH - 2011 AD.

91- Dictionary of linguistic correctness Arab intellectual guide Dr. Ahmed Mukhtar Omar - World of Books - Cairo - 1st Edition 1429 AH - 2008 AD.

92- Arabic Dictionary of Clothing Names Dr. Ragab Abdel

Gawad - Dar Arab Horizons - Cairo - 1423 AH - 2002 AD.

93- Dictionary of the Contemporary Arabic Language Dr. Ahmed Mukhtar Omar - World of Books - 1st Edition 1429 AH - 2008 AD

94- The Intermediate Dictionary of the Arabic Language Academy - Dar Al-Da'wa.

95- Dictionary of memorizing the Qur'an throughout history by Muhammad Muhaisen - Dar Al-Jeel - Beirut - 1st Edition 1412 AH - 1992 AD.

96- Dictionary of the Diwan al-Adab by Al-Farabi - Tah: Dr. Ahmed Mukhtar Omar - I Al-Resala Foundation - Dar Al-Shaab, Cairo 1424 AH - 203 AD.

97- Dictionary of the language of jurists by Muhammad Qalaji - Hamid Qunaibi - Dar Al-Nafais - 2nd edition 1408 AH.

98- Dictionary of the names of countries and places by Abdullah Al-Andalusi - World of Books - Beirut - 3rd Edition 1403 AH.

99- Dictionary of the Arabic language text by Ahmed Reda - Dar Al-Hayat Library - Beirut 1377 AH: 1380 AH

100- Al-muearib min alkalam al'aejumaa ealaa huruf almuejam by Al-Jawaliqi – edited by: Ahmed Shaker -

Egyptian House of Books, 3rd Edition, 1995.

101- Mafatih al-ghayb by Al-raazi = Al-tafsir al-kabir- Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.

102- Al-Mufassal fi Sanaat al-Israb by Al-Zamakhshari – edited by: Dr. Ali Bou Melhem - Al-Hilal Library - Beirut, 1st Edition, 1993 AD.

103- Maqayis al-lughat for Ibn Faris - Tah: Sheikh: Abdul Salam Haroun - Dar Al-Fikr 1399 AH - 1979 AD.

104- Malha Al-I'rab by Hariri - Publisher: Dar Al-Salam, Cairo, 1st Edition, 1426 AH-2005 AD

105- Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif by Ibn Asfour- Library of Lebanon - 1st Edition 1996 AD

106- From the secrets of the language d/ Ibrahim Anis - Anglo Library - 6th edition 1978 AD.

107- Quranic Encyclopedia Characteristics of the Surahs by Jaafar Sharaf Al-Din – edited by: Abdul Aziz Al-Tuwaijri - Dar Al-Taqrib - Beirut - 1st Edition 1420 AH

108- Nihayat al'arb in the Arts of Literature by Ahmed bin Abdul Wahhab - National Library and Archives - Cairo, 1st Edition, 1423 AH.

109- Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wal-Athar by Ibn al-

Atheer – edited by: Taher Al-Zawi and Mahmoud Al-Tanahi - Scientific Library Beirut 1399 AH.

110- Al-Nawadir in the language of Abu Zaid Al-Ansari – edited by: Dr. Muhammad Abdul Qadir Ahmed - Dar Al-Shorouk - 1st Edition 1401 AH-1981 AD.

111- Hama al-Hawaami fi Sharh Jum` al-Jawaami`by Al-Suyuti edited by: Dr. Abdul Hamid Hendawi - Al-Tawqifiya Library (without i and history).

112- The deaths of notables and the news of the sons of time by Ibn Khalkan - edited by: Ihsan Abbas - Dar Sader Beirut.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٩٠٤
التمهيد: أبو حاتم	٩٠٨
المبحث الأول: مرويات أبي حاتم في المستوى الصوتي	٩١٥
المطلب الأول: همز ما ليس أصله الهمز	٩١٥
المطلب الثاني: الإبدال الصوتي	٩١٩
المبحث الثاني: مرويات أبي حاتم في المستوى الصرفي	٩٢٥
المطلب الأول: جمع التكسير	٩٢٥
المطلب الثاني: التذكير والتأنيث	٩٣٢
المطلب الثالث: جمع فعلة صفة على فعلات	٩٣٥
المطلب الرابع: حكم ما كان على فُعلى صفة	٩٣٧
المبحث الثالث: مرويات أبي حاتم في المستوى النحوي	٩٤١
المطلب الأول: المخصوص بالنداء	٩٤١
المطلب الثاني: اسم الفعل	٩٤٤
المبحث الرابع: مرويات أبي حاتم في المستوى الدلالي	٩٤٧
المطلب الأول: مروياته في بيان معاني المفردات	٩٤٧
المطلب الثاني: مروياته في بيان المعرب	٩٥٤
المطلب الثالث: مروياته في تعليل التسمية	٩٦٠
الخاتمة	٩٦٢

الموضوع	الصفحة
فهرس المصادر والمراجع	٩٦٤
فهرس الموضوعات	٩٨٩